بلوغ المآرب في قص الشارب

تأليف العلامة الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

-رحمه الله تعالى-

تحقيق وتعليق

د. صالح بن عبد الله بن صالح الحمد

الأستاذ المساعد في كلية الشريعة والدراسات

الإسلامية في الأحساء

بسم الله الرحمن الرحيم

قسم السنة وعلومها

مقدمه :

الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه، وبعد.

فإن الله جل وعلا أخبر بحفظ هذا الدين كما قال تعالي : "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون"(١).

قال العلامة ابن حزم : "فأخبر تعالى كما قدمنا أن كلام نبيه – ﷺ – كله وحي، والوحي بلا خلاف ذكره، والذكر محفوظ بنص القرآن، فصح بذلك أن كلامه – ﷺ – محفوظ بحفظ الله – ﷻ – مضمون لنا أنه لا يضيع منه شيء" (٢).

وإن من حفظ السنة وعنايته أن هيَأ العلماء المخلصين لهذا الدين، بذلوا الغالي والنفيس، رحلوا في شرق الأرض وغربها، بما لم يسبقهم سابق، فالحمد لله على نعمه، واسأل الله أن يرحم علماء الإسلام أجمعين، وأن يرفع درجتهم في عليين.

وقد جمع العلامة المؤلف – عليه رحمة الله تعالى – في موضوع قص الشارب هذا الجزء المبارك، وقد اطلعت عليه فرأيته جامعاً في بابه، كتب بقلم علمي، رصين، وفهم ثاقب رزين، واستنباط لكلام أهل العلم عميق متين، فأحببت أن أشارك بخدمة هذا الجزء والتعليق عليه قائلاً: " فما عبوري بين تلك البحور بهذه البلالة التي لا تطفئ صدى الأُوام، وما ظهوري بين تلك الشموس بهذه الذُبالة

---

(١)سورة الحجر آية رقم "٩".
(٢)الأحكام لابن حزم (٨٨/١ – ٨٩)، (ص ١٠٩)

التي لا ظهور لها إلا في حنادس الفحام، وهل أنا إلا مثل جالب جزيرة من البقل في سوق الجواهر والعطر، وكالأبكم العجمي، الذي يبدي فصاحة لدى العرب العرباء من ضئضيء النضر".

ثم الله أرجو أن أكون فيما انتحيته موفقاً، وفيما سرت عليه مرتباً، ومنسقاً، وفيما خطوت إليه مباركاً ومسدداً، وأن لا يكون حظي من هذا العمل ضياع الوقت والنصب، وإهداره والعناء والتعب، ولله الحمد كله أولاً وآخراً، والله الموفق.

وقد سرت في بحثي على الخطة التالية :

أولاً: الترجمة للمصنف – عليه رحمه الله –.

ثانياً: بيان اسم الرسالة ونسبتها إلى المصنف.

ثالثاً: وصف المخطوط.

رابعاً : التعريف بمنهج المصنف.

خامساً: تحقيق النص والتعليق عليه.

والله أسأل أن يتغمد المصنف بواسع رحمته، وأن يجعل هذا العمل المتواضع فيها خالصاً لوجه الكريم.

أولاً: ترجمة المصنف – عليه رحمة الله – :

اسمه ونسبه :

كنيته أبو الفضل، ولقبه جلال الدين، واسمه عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر بن عثمان بن ناظر الدين بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين

الهمام الخضيري الأسيوطي، وقد أثبت السيوطي هذا النسب لنفسه في كتاب حسن المحاضرة [1].

مولده ونشأته :

ولد جلال الدين السيوطي في القاهرة في رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة هجرية، في بيت عرف بالعلم والأدب، وسمو المكانة، وعلو المنزلة، وحرص والده على تربيته وتوجيهه الوجهة الصالحة، وأكمل حفظ القرآن الكريم في سن الثامنة من عمره، وكان أبوه قد اصطحبه إلى مجلس الحافظ ابن حجر، ودعا له الحافظ، وكان والده من أعلام الشافعية، ولي منصب القضاء بأسيوط، ثم رحل إلى القاهرة، وأسند إليه منصب الإفتاء بالقاهرة، وفي هذا الجو العلمي نشأ السيوطي.

شيوخه :

درس السيوطي فقه الشافعية على علم التدين البلقيني ولازمه حتى توفي فلزم بعده ولده، ولازم الشيخ شرف الدين المناوي ودرس عليه علوم الدين واللغة ولازم محي الدين الكافجي مدة أربع عشرة سنة، ودرس الفقه في سن السابعة عشر، وقرأ على الشيخ شمس الدين محمد بن موسى السيرامي صحيح مسلم إلا قليلاً والشفاء، ولازم الشيخ الشمني أربع سنوات درس عليه فيها الحديث واللغة العربية.

---

(١)حسن المحاضرة (٣٣٥/١). ٢- البدر الطالع (٣٢٨/١). وفهرس الفهارس (١٠١١/٢). الضوء اللامع (٦٥/٤). الكواكب السائرة (٢٢٧/١). روضات الجنات (٤١٥).

تلاميذه :

من أشهر تلاميذه

١–محمد بن علي الداودي المالكي المصري الحافظ شمس الدين، المتوفي ٩٤٥.

٢–زين الدين أبو حفص عمر بن أحم الشماع محدث حلب، المتوفي ٩٣٦.

٣–محمد بن أحمد بن إياس المصري، المتوفي ٩٣٠، صاحب بدائع الزهور.

٤–محمد بن يوسف الشامي الصالحي المصري، المتوفي ٩٤٢.

٥- ابن طولون محمد بن علي بن حمد الشامي الدمشقي الحنفي، المتوفي ٩٥٣. (١)

بلغ السيوطي منزلة سامية، وجمعت لديه أنواع الكتب والمؤلفات فكان واسع الاطلاع، حتى لقب بابن الكتب، وترك له أبوه مكتبةً زاخرةً بالمصنفات، وتردد على المكتبة المحمودية التي كانت أصخم مكتبة في القاهرة آنذاك، والتي تضم أنفس الكتب، وقد بدأ السيوطي التأليف في سن مبكرة، وكان سنه سبع عشرة سنة، وشارك في مختلف الفنون والمعرفة والثقافة، وأصبح علماً من الأعلام المشار إليهم، ورائداً من رواد العلم في عصره ومجتهداً، حصَّل كل أدوات الاجتهاد ن وحق له أن يجتهد، وشهد له منافسوه بالسبق والتقدم، فقد حرر الكتب والمسائل في مختلف العلوم، وقل أن تجد فناً إلا وله فيه كتاب ضخم أو رسالة أو جزء وما إلى ذلك، وقد بدأ السيوطي حياته بالتلخيص والاختصار فجمع ولم يحرر، ولكنه بعد ما نضج حرر وهذب، فكان ناقداً محررًا للمسائل

(١)انظر حسن المحاضرة (٣٣٩/١). روضات الجنان (٤١٥).

متعقبًا لغيره بأسلوب علمي رصين، فكثر اطلاعه وأبدى آراؤه في المسائل حتى ظهرت شخصيته ناقدًا وليس بجامع فقط، وانتهى به الأمر إلى الاستقلال والتحرير، وبارك الله له في وقته، فقد قال : "لو شئت أن أكتب في كل مسألة ما قيل فيها من مسائل الخلاف وذكر الأدلة والقياس وغير ذلك لقدرت من فضل الله".

مرضه ووفاته :

مرض – عليه رحمة الله – قبيل وفاته سبعة أيام بتورم في ذراعه، كذا قال الشعراني في ذيل طبقاته، وذكر الشعراني أنه مات من سمر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادي الأولى سنة إحدى عشر وتسعمائة، وذكر أنه استكمل من العمر إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يومًا، بعد عمر حافل بالعطاء والخير قضاه – عليه رحمة الله تعالى – في التأليف والتدوين، والتدريس، والإفتاء. فرحمه الله تعالى رحمَة واسعًة.

ثانياً : بيان اسم الرسالة ونسبتها إلى المصنف.

اسم الرسالة :

كتبت اسم الرسالة على غلافها "بلوغ المآرب في قص الشارب"، وقد اعتمدت تسميتها بما كُتب على غلافها.

نسبتها إلى المصنف :

لم أقف لهذه الرسالة إلا على نسخة خطية واحدة، ونسبتها إلى المؤلف، نسبة صحيحة، يؤكد ذلك، كتابة اسمها واسم مؤلفها على غلافها.

ثالثاً : وصف المخطوط :

اتصفت النسخة الخطية للرسالة بالصفات التالية :

أ– أنها نسخة كاملة سالمة من السقط والخرم.

ب– كتبت بخط النسخ المنقوط الجميل كخط المصحف.

ت– عدد أوراقها ورقتان ونصف الورقة، ومسطرتها ثلاثون سطرًا، في كل سطر ما يعادل عشر كلمات.

ث– كتب في آخر النسخة اسم كاتبها قال : " وكان الفراغ من كتابة هذه الرسالة المباركة سادس صفر الخير والبركة إن شاء الله تعالى على يد الأقل محمد بن عبدالرحمن بن عمير، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه في الدين والمسلمين عنه وكرمه.

منهج المصنف :

١–نص في المقدمة على اسم الرسالة.

٢–التزم في كثير من النقول عزوها إلى أصحابها.

٣–عزز شرحه بالشواهد من الأحاديث، والنقول من كلام أهل العلم.

٤–التزم المصنف – عليه رحمة الله – بالأدب الجم مع أهل العلم وأقوالهم.

٥–علق على الأحاديث وشرحها شرحًا مفيدًا مختصرًا.

عمل المحقق في تحقيق النص والتعليق عليه :

سرت في تحقيق هذه المسألة المباركة على المنهج التالي:

١–نسخ المخطوط نسخًا كاملًا، وكتابته حسب القواعد الإملائية والنحوية.

٢–عزو الآيات القرآنية إلى سورها، وبيان رقم الآية.

٣–تخريج الأحاديث، وعزوها إلى مصادرها الأصلية.

٤–الحكم على الأحاديث والكلام على أسانيدها وفق قواعد المحدثين في الجرح والتعديل.

٥–التعريف بالأعلام الواردين في النص.

٦–توثيق النقول التي ذكرها المصنف في مراجعها الأصلية.

٧– وضع فهرس تفصيلي لمصادر التحقيق ومراجعه.

نص الكتاب

قال العلامة الإمام الناقد الحافظ المحقق المدقق السيوطي – عليه رحمة الله تعالى –

–بسم الله الرحمن الرحيم –

الحمد لله وسلامي على عباده الذين اصطفى، هذا جزءٌ سميته " بلوغ المآرب في قص الشارب".

أخرج البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما، عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال:"خالفوا المشركين وفروا اللحى واحفوا الشوارب" (١)، قال في النهاية : إحفاء الشوارب أن يبالغ في قصها. (٢)

وأخرج البخاري عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" أنهكوا الشوارب وأعفوا اللحى " (٣)؛ وأخرج مسلم عن أبي هريرة – رضي الله

---

(١)تخريج الحديث:
أخرجه البخاري في كتاب اللباس – باب تقليم الأظافر ٣٤٩/١٠ ح ٥٨٩٢، قال : حدثنا محمد بن منهال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد بن زيد عن نافع عن ابن عمر عن النبي – صلى الله عليه وسلم، قال : " خالفوا المشركين، ووفروا اللحى وأحفوا الشوارب"، وعنه البغوي في شرح السنة ١٠٧/١٢ ح ٣١٩٤، ومسلم في كتاب الطهارة – باب خصال الفطرة ٢٢٢/١ ح ٥٤، قال : حدثنا سهل بن عثمان حدثنا يزيد بن زريع به نحوه، والبيهقي في السنن الكبرى ١٥٠/١ قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف بن زريع به مثله.
(٢)النهاية لابن الأثير (٤١٠/١).
(٣)تخريج الحديث:

عنه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " جزوا الشوارب[1]، وأخرج البزار بسند حسن قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " إن أهل الشرك يعفون شواربهم، ويحفون لحاهم فاعفوا اللحى وأخفوا الشوارب " [2]

كتاب اللباس – باب إعفاء اللحى، وعفوا: كثُروا وكثرت أموالهم. قال : حدثني محمد، أخبرنا عبده أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر – رضي الله علنهما – قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أنهكوا الشوارب وأعفوا اللحى ".

(١)وأخرجه مسلم ٢٢٢/١ ح ٢٦٠، قال : حدثني أبو بكر بن اسحاق أخبرنا ابن أبي مريم، أخبرنا محمد بن جعفر، أخبرني العلاء بن عبد الرحمن به يعقوب مولي الحزقه عن أبيه، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "جزوا الشوارب وأرخوا اللحى وخالفوا المجوس"، والبيهقي في السنن الكبرى ١٥٠/١ عن العلاء بن عبد الرحمن بن مثله.

(٢)تخريج الحديث :

أخرجه البزار في المسند – كتاب الزينة – باب جزوا الشوارب وأعفوا اللحى – (٣٧٠/٣ – ٣٨٠)

رقم ٢٩٧٠ كشف الأستار ١، قال حدثنا زريق بن السخت ثنا محمد بن عمر بن واقد عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم الحديث.

قلت : وفي الحديث مما فات العلامة الهيثمي في المجمع (١٦٦/٥)، أن ينسبه للبزار، ونسبه للطبراني باسنادين، إذ ما شيخ البزار (زريق بن السحت) فقال الهيثمي في موقع آخر (٢٦٣/٦)، إذ زريق بن السحت لم أعرفه.

قلت : وترجمته في الإكمال (٥٦/٤)، فقد قال : " حدث عن إسحاق بن يوسف بن الأزرق، وبشير زاذان وغيرهما، روى عنه أحمد بن عمرو البزار – وأبو عمرو النيسابوري يوسف بن يعقوب، والحسين بن محمد بن محمد بن عفير الأنصاري وغيرهم، وقيل فيه تقديم الراء على الزاي – والأول أصح – والبزار أحفظ ".

وقال : ابن حبان في الثقات (٢٥٦/٨) ثنا عنه شيوخنا.... مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات "، محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي، المدني القاضي، نزيل بغداد [ق]. روى عن محمد بن عجلان وغيرهما من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين للهجرة، قال البخاري :

وأخرج الحارث بن أبي أسامة في مسنده عن يحي بن أبي كثير قال : أتى رجل من العجم المسجد، وقد وفر شاربه وجز لحيته فقال له رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ما حملك على هذا فقال : إن ربي أمرني بهذا، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " إن الله امرني أن أوفر لحيتي وأُحفي شاربي" (١)

الواقدي مدني، سكن بغداد متروك الحديث تركه أحمد، وابن نمير وابن المبارك، واسماعيل بن زكريا، وقال في موضع آخر، كذبه أحمد، وقال الحافظ = =متروك، اتفقوا على تركه، طبقات ابن سعد (٤٢٥/٥) – تاريخ الدوري (٥٣٢/٢)، تهذيب الكمال (١٨٠/٢٦) رقم ٥٥٠١ تهذيب التهذيب ٣٦٣/٩ رقم ٦٠٤، تقريب التهذيب (٤٩٨٤) رقم (٦١٧٥).

كثير بن زيد : الأسلمي المدني، عن المقبري، قال أبو زرعة : صدوق فيه لين، وقال النسائي : ضعيف، المغني (١٢٨/٢) رقم (٥٠٨٠)، وليد بن رباح : قال البخاري فيه حسن الحديث.

الحكم على إسناد الحديث :

هذا الحديث ضعيف جدًا لأجل الواقدي، وقوله بسند حسن لا يستقيم وفيه الواقدي، كما تبين من الدراسة.

(١)تخريج الحديث:

أخرجه الحارث في مسنده بغية الباحث (٦٢٠/٢) رقم (٥٩٢) – كتاب اللباس والزينة –باب ما جاء في الأخذ من الشعر.

قال : حدثنا بن عبد العزيز بن أبان، ثنا هشام عن يحي بن أبي كثير قال:

دراسة إسناد الحديث :

١–عبد العزيز بن أبان : بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموي السعيدي أبوخالد الكوفي، نزيل بغداد – [ت]. روى عن هشام الدستواثي، وهمام بن يحي، وغيرهما.

روى عنه الحارث بن محمد أبي أسامة، ويعقوب بن شيبه السدوسي وغيرهما، مات سنة سبع ومئتين للهجرة.

قال يحي بن معين : كذاب خبيث يضع الحديث، وقال أبو بكر بن أبي خيثمه : سمعت يحي وسئل بن عبد العزيز بن أبان فقال : وضع أحاديث عن سفيان، لم يكن بشئ، وعنه : قال : ليس حديثه بشئ كان يكذب، وقال مرة : كان يحدث بأحاديث موضوعه، وقال=

= علي بن المديني عن أبيه : ليس بذلك، وقال أبو احاتم : متروك الحديث، لا يشتغل به تركوه لا يكتب حديثه : وقال البخاري : تركوه، وقال النسائي : متروك الحديث، وقال في موضع آخر : ليس بثقه ن ولا يكتب حديثه، وقال الدارقطني ضعيف، وقال في موضع آخر : متروك وقال أبو علي النيسابوري : متروك وقال ابن حزم : متفق على ضعفه، وقال الحافظ متروك وكذبه بن معين وغيره.

اتفقوا على ضعفه.

تاريخ بغداد (٤٤٢/١٠)، تهذيب الكمال (١٠٧/١٨ رقم ٣٤)، تهذيب التهذيب (٣٢٩/٦)، تقريب التهذيب (٣٦٤/٢/ رقم (٤٠٨٣).

٢–هشام : ابن أبي عبد الله سنبر – وزن جعفر – أبو بكر البصري الدستوائي [ع]، قال أبو داود : كان هشام الدستوائي أمير المؤمنين في الحديث : وقال على بن المديني : هشام الدستوائي ثبت، وقال الحافظ ثقه ثبت وقد رمى بالقدر. وقول الحافظ جوابه.

قال البرقي : قلت ليحي بن معين أرأيت من يرمي بالقدر يكتب حديثه، قال : نعم قد كان قتاده وهشام الدستوائي، وسعيد بن أبي عروبة، وعبد الوارث وذكر جماعةً – يقولون بالقدر وهم ثقات يكتب حديثهم مالم يدعو إلى شيء.

قال الذهبي عقبه : هذه مسألة كبيرة وهي : القدري والمعتزلي والجهمي، والرافضي، إذا علم صدقه في الحديث وتقواه، ولم يكن داعياً إلى بدعته فالذي عليه أكثر العلماء قبول روايته والعمل بحديثه.

ثقة ثبت.

تهذيب الكمال (٢١٥/٣٠ رقم٦٥٨٢)، السير (١٤٩/٧) رقم (٥١)، تهذيب التهذيب (٤٣/١١)، تقريب التهذيب (٥٧٣ رقم٧٢٩٩).

٣–يحي بن أبي كثير : الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي [ع]، روي عن جابر، وأنس مرسلاً وغيرهما، روي عنه هشام الدستوائي، وهمام وغيرهما، مات سنة تسع وعشرين ومئة للهجرة.

قال شعبة : يحي بن أبي كثير أحسن حديثاً من الزهري، وقال أحمد بن حنبل : من أثبت الناس إنما يعد مع الزهري، ويحي بن سعيد، وإذا خالفه الزهري فالقول قول يحي بن كثير، وقال العجلي : ثقة حسن الحديث، قال أبو حاتم : إمام لا يحدث إلا عن ثقة، = =وقال الذهبي : الإمام الحافظ أحد الأعلام، وقال الحافظ : ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل، وذكره في المرتبة الثانية من مراتب التدليس، وفيها من احتمل الأئمة تدليسهم.

وأخرج الطبراني عن أمِّ عيَّاش مولاه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قالت : كان رسول الله – ﷺ– يُحْفي شارِبه" (١)

تهذيب الكمال (٥٠٤/٣١ رقم ٦٩٠٧)، السير (٢٧/٦) رقم (٩)، تهذيب التهذيب (٢٦٨/١١ رقم ٥٣٩)، تقريب التهذيب (٥٩٦ رقم ٧٦٣٢).

الحكم على الحديث : الحديث بهذا الإسناد ضعيف جدًا وله علتان :

١–في إسناده عبدالعزيز بن أبان وهو متروك.

٢–أنه مرسل

(١) تخريج الحديث:

نقل المصنف – عليه رحمة الله – كلام الهيثمي من مجمعه (١٦٩/٥)، وقال : وفيه عبدالكريم بن روِّح وهو متروك.وتابعهما المتقي صاحب الكنز برقم (١٨٣٢١)، فعزاه إلى الطبراني في أكبر معاجمه، وبعد البحث والتفتيش والتنبيش، لم أقف عليه لا في الكبيرفي المطبوع في مسند أم عيَّاش – رضي الله عنهما – ولا في الأوسط، ولا الصغير، وهو قطعًا في المفقود.

والحديث أخرجه ابن منده في المعرفة من طريق عبد الكريم بن روح بن عبنسه بن سعيد بن أبي عياش عن أبيه عنبسه عن جدته أم أبيه أم عياش وكانت أَمَةً لرقية بنت رسول الله –صلى الله عليه وسلم – قالت : " رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يحفي شاربه".

دراسة إسناد الحديث :

١–عبد الكريم بن روح بن عنبسه بن سعيد بن أبي عياش : البزار، أبو سعيد البصري، [ق].

روي عن حماد بن سلمه، وأبيه روح بن عنبسه بن سعيد وغيرهما، روى عنه

أحمد بن نصر النيسابوري، وخلف بن محمد كُردُوس الواسطي، وغيرهما، مات سنة خمس وعشرين ومئتين.

قال أبو حاتم : مجهول، ويقال : إنه متروك الحديث، قال عمرو بن رافع : دخلت عليه = = البصرة ولم أسمع منه، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ ويخالف، وقال ابن عبدالبر ضعيف. وقال ابن حجر في التهذيب : ضعفه الدارقطني، وقال في التقريب :ضعيف.

ضعيف،

قال الشيخ ولي الدين العراقي [1] في شرح سنن أبي داود [2]: الحكمة في قص الشارب أمر ديني وهو مخالفة شعار المجوس في إعفائه كما ثبت التعليل به

تهذيب الكمال (٢٤٩/١٨ رقم ٣٥٠٠)، ميزان الاعتدال (٣٥٨/٣ رقم ٥١٦١)، تهذيب التهذيب (٣٧٢/٦)، تقرير التهذيب (٣٧٧/٢) رقم (٤١٥٠).

٢–عنبسه : ابن سعيد بن أبي عياش الأموي مولاهم [ق]روى عن جدته لأبيه أم عيّاش، وكانت مولاة لرقية بنت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – روي عنه ابنه روح بن عنبسه بن سعيد، وقال الذهبي : تفرد عنه ولده، وقال الحافظ : مجهول.

مجهول العين.

تهذيب الكمال (٤١٠/٢٢ رقم٤٥٣٣)، ميزان الاعتدال ٣/ رقم ٦٥٠٨، تقريب التهذيب (٤٣٢ رقم ٥٢٠٢).

٣– جدته أم أبيه أم عياش : خادم النبي – صلى الله عليه وسلم – وقيل : كانت أمَة لرقية بنت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – صحابية جليلة – رضي الله عنهما وأرضاهما – معجم الصحابة رقم (٣٥٣٩/٦) رقم (٤١٤٦)، الاستيعاب (٥٠٣/٤)، أسد الغابة (٣٧٤/٧) الاصابة (٤٨١/٤).

الحكم على إسناد الحديث :

ضعيف بهذا الاسناد، فيه عبد الكريم بن روح، وجده. قال الهيثمي في المجمع : وفيه عبد الكريم بن روح وهو متروك.

(١)الحافظ ولي الدين أبو زرعه أحمد بن الحافظ زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم الكردي الأصل، الرازياني المهراني ثم القاهري، والشافعي المعروف بابن العراقي، ولد سنة (٧٦٢) وتوفى (٨٢٦هـ) رفع الأصر عن قضاة مصر (٨١/١)، إنباء الغمر بأبناء العمر (٣١١/٣)، طبقات الحفاظ (٢٨٤).

(٢)هذا الشرح لم يطبع، وهو شرح مبسوط ولم يتمه مؤلفه، كتب من أوله إلى سجود السهو في سبعة مجلدات، وكتب مجلداً فيه الصيام والحج والجهاد.

فائدة : ذكر شروح كتاب السنن لأبي داود – رحمه الله – عدد من المؤلفين والدارسين كحاجي خليفة في كشف الظنون (١٠٠٥/٢)، والعظيم أبادي في غاية المقصود (١٦/١)، وأوسع

الصحيح، وأمر دنيوي وهو تحسين الهيئة والتنظيف مما يتعلق به من الدهن والأشياء التي تلتصق بالمحل، كالعسل والأشربة ونحوها، وقد يرجع تحسين الهيئة إلى الدين بغياً لأنه يؤدي إلى قبول قول صاحبه وامتثال أمره من أرباب الأمر، كالسلطان والمغني والخطيب ونحوهم، وقد نقل في قوله تعالي : " وصوركم فأحسن صوركم" [1] فلا تشوهوها بقحبها، وكذا قوله تعالي حكاية عن أبليس " ولآمرنهم فليغيرن خلق الله" [2] فإن إبقاء ما يشوه الخلقة تغيير لها، لكونه تغيير [3]

من جمع هذه الشروح الشيخ عبدالله البراك في رسالته التي تقدم بها لنيل درجة الماجستير من كلية أصول الدين بعنوان "كتاب السنة من سنن أبي داود " دراسةً وشرحاً.

(١)سورة غافر آية ٦٤.

(٢)سورة النساء آية ١١٩

(٣)وقد أشار جمع من أهل العلم في خصال الفطرة إلى ما أشار إليه الإمام العراقي، وهو حق، قال العلامة ابن حجر في فتحه، ويتعلق بهذه الخصال، – قلت – ومنها قص الشارب– مصالح دينية، ودنيوية تدرك بالتتبع، منها تحسين الهيئة وتنظيف البدن جملة= = وتفصيلًا والاحتيط للطهارتين، والإحسان إلى المخالط والمقارنه بكف ما يتأذى به من رائحة كريهة، ومخالفة شعار الكفار من المجوس، واليهود والنصارى، وعباد الأوثان، وامتثال أمر الشارع والحفاظ على ما اشار إليه قوله تعالى " وصوركم فأحسن صوركم " غافر (٦٤) الفتح (٣٥١/١٠).

وقال أبو العباس القرطبي في المفهم (٥١١/١). هذه الخصال مجتمعة في أنها محافظة على حسن الهيئة والنظافة وكلاهما يحصل به البقاء على أصل كمال الخلقة التي خُلق الإنسان عليها وبقاء هذه الأمور وترك إزالتها يشوه الانسان ويقبحه بحيث يستقذر ويتجنب.

قلت ما أشار إليه العراقي وغيره، محل اعتبار فموافقة المشركين في عدم إحفاء الشارب والتشبه بهم يُلحق بهم ويدخل في زمرتهم فقد أخرج أبو داود في سننه (٤٤/٤) رقم (٤٠٣١)، الحديث ا لصحيح : "من تشبه بقوم فهو منهم "، وذلك لأن المشاركة في الهدْي الظاهر تورث تناسباً وتشاكلاً بين المتشابهين في الباطن ويعود ذلك إلى محبتهم وموالاتهم،

ذكر ذلك كله الشيخ ولي الدين. (١)

وذلك منافٍ لمقتضى الإيمان لأن الله تعالى قال : " لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء " الممتحنة (١)، وقد ألف شيخ الإسلام حجة الأنام ابن تيميه كتابه عديم النظير في بابه سماه " اقتفاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم "، فأجاد فيه وأفاد، وأطنب وأعاد فأظفر به وطالعه تنل الهدى والتسديد والرشاد.

(١) تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب اللباس،باب تقليم الأظفار (٣٤٩/١٠ رقم ٥٨٩٢).

قال : حدثنا محمد بن منهال، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا عمر بن محمد بن زيد عن نافع عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال : "خالفوا المشركين، ووفروا اللحى، وأحفوا الشوارب".

وكان ابن عمر إذا حج أو اعتمر قبض على لحيته، فما فضل أخذه".

ومسلم في صحيحه رقم (٢٥٩).

وأبو عوانه (١٨٩/١).

والبيهقي في السنن الكبرى (١٥٠/١).

وفي الشعب (٦٤٣٣). =

= والبغوي في شرح السنة رقم (٣١٩٤).

كلهم من طريق عمر بن محمد بن زيد عن نافع به مثله.

وأخرجه مسلم رقم (٢٥٩).

والنسائي (١٦/١).

وفي الكبرى رقم (٩٢٩٤).

والبيهقي في السنن الكبرى (١٤٩/١ – ١٥٠).

وفي الشعب رقم (٦٤٣١).

كلهم من طريق يحي ابن القطان عن عبيد الله عن نافع به.

وأخرجه ابن أبي شيبه (٥٦٤/٨).

والبخاري رقم (٥٨٩٣).

والبيهقي في الشعب رقم (٦٤٣٢).

كلهم من طريق عبده بن سليمان.

ومقتضاه تأدى السنة بحصول معنى القص لكن في الصحيحين من حديث ابن عمر " أحفوا الشوارب" [1]، وهو دال على استحباب قدر زائد على القص ويساعده المعنى الذي شرع قص الشارب لأجله، وهو إما مخالفة شعار المجوس أو زوال المفاسد المتعلقة ببقائه، فأخذ بعضهم بظاهر قوله " احفوا " وذهب إلى استئصاله وحلقه، وإليه ذهب ابن عمر وبعض التابعين وهو قول الكوفيين، ومنع آخرون الحلق والاستئصال وهو قول مالك [2] واختاره النووي [3]، وفيه قول ثالث أنه مخير بين الأمرين حكاه القاضي عياض. [1]

ومسلم رقم (٢٥٩).
والترمذي رقم (٢٧٦٣).
وأبو عوانه (١٨٩/١).
والطحاوي (٢٣٠/٤).
كلهم من طريق عبد الله بن نمير.
وأبو عوانه (١٨٩/١)، من طريق محمد بن بشير العبدي.

(١) أشار المصنف إلى الخلاف المشهور في المسألة بين أهل العلم، وقد حكى هذه المسألة العلامة النووي في شرحه في صحيح مسلم (١٥١/٣)، واختار الثاني وهو اختيار الامام مالك، إلا أن مالكاً كان يرى تأديب من حلقه، وروي عنه ابن القاسم أنه قال : إحفاء الشارب مثله. وقال ابن القاسم في رواية عن مالك : إحفاء الشارب عندي مثله والمراد بالحديث المبالغة في أخذ الشارب حتى يبدو حرف الشفتين، وقال أشهب سألت مالكاً عمن يحفي شاربه، فقال : أرى أن يوجع ضرباً، وقال لمن يحلق شاربه : هذه بدعة ظهرت في الناس.

(٢)شيخ الاسلام حجة الأمة إمام دار الهجرة، أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي المدني المولود سنة (٩٣) توفى (١٧٩).
تهذيب الأسماء واللغات (٧٥/٢)، تذكرة الحفاظ (٢٠٧/١).

(٣)أبو زكريا يحي بن شرف بن مُري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعه بن حزام المتوفي سنة (٦٧٦هـ).

قال الحافظ ابن حجر[٢] في شرح البخاري : ورد الخبر بلفظ القص في أكثر الأحاديث، وورد بلفظ الحلق في رواية النسائي[٣]، وورد بلفظ "جزوا" عند مسلم[١]، وبلفظ "احفوا"[١]

البداية والنهاية (٢٧٨/١٣)، تذكرة الحفاظ (١٤٧٠/٤) طبقات الشافعية الإسنوي (٤٧٦/٢).

(١)عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل، عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته، ولد (٤٧٦) وتوفي (٥٤٤).

وفيات الأعيان (٣٩٢/١) قضاة الأندلس (١٠١).مفتاح السعادة (١٩/٢).

(٢)الإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلاني، ولد سنة (٧٧٣)، توفي سنة (٨٥٢)..رحمه الله رحمةً واسعًة.

(٣)تخريج الحديث:

النسائي في سننه الكبرى ٧٧/١ رقم ٩، كتاب الطهارة – باب عدد الفطرة، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد المكي، قال : حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال " الفطرة خمس : الختان، وحلق العانة، ونتف الإبط، وتقليم الأظفار، وحلق الشارب ".

دراسة إسناد الحديث :

١– محمد بن عبد الله بن يزيد، أبو يحي المكي، روى عن سفيان بن عيينه، وعبد الله بنرجاء المكي وغيرهما، روي عن النسائي وابن ماجه، وغيرهما.

قال النسائي : ثقة، وقال الخليل الخليلي : ثقة متفق عليه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحافظ : قال مسلمة بن قاسم : ثقة حج سبعين حجة، وقال في التقريب : ثقة.

ثقة

والجرح والتعديل (١٦٦٨/٧)، تهذيب الكمال (٥٧٠/٢٥) رقم (٥٣٨٠)،

التهذيب (٢٨٤/٩)، التقريب (١٨١/٢).

٢–سفيان بن عيينه بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي ثم المكي [ع]، روى عن الزهري، وعمرو بن دينار، وإسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص وغيرهم، روى عنه أحمد بن حنبل، وابن أبي شيبه وغيرهما. مات سنة ثمان وتسعين ومئة للهجرة.

قال ابن سعد كان ثقة ثبتاً كثير الحديث حجة، وقال أبو حاتم : إمام ثقة، وقال العجلي : ثقة ثبت في الحديث، وقال ابن خراشي : ثقة مأمون ثبت، وقال ابن حبان : كان من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع والدين، وقال اللالكائي هو مستغن عن التزكية لتثبته وإتقانه، وأجمع الحفاظ على أنه أثبت الناس في عمرو بن دنيار، وقال الذهبي : ثقة ثبت حافظ إمام، وقال مرة : أحد الثقات الأعلام أجمعت الأمة على الاحتجاج به وكان يدلس لكن المعهود منه أن لا يدلس إلا عن ثقة، وكان قوي الحفظ، وما في أصحاب الزهري أصغر سناً منه ومع هذا هو من أثبتهم، وقال الحافظ : ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخره وكان ربما دلس ولكن عن الثقات، وقد بين الذهبي ما أشار إليه الحافظ من تغيير حفظه بآخره فقال : فأما ما بلغنا عن يحي بن سعيد القطان أنه قال : اشهدوا أن ابن عيينه اختلط سنة سبع وتسعين ومنه فهذا منكر من القول ولا يصح ولا هو بمستقيم، فإن يحي القطان مات في صفر سنة ثمان وتسعين مع قدوم الوفد من الحج، فمن الذي أخبره باختلاط سفيان وفتى لحق أن يقول هذا القول وقد بلغت التراقي ؟ وسفيان حجة مطلقاً وحديثه في جميع دوواين الاسلام.

لكن الحافظ لم يوافق الذهبي مع ما ذكره، وقال : وما المانع أن يكون يحي بن سعيد سمعة جماعة من حج في تلك السنة واعتمد قولهم، وكانوا كثيراً فشهد على استفاضتهم.

–ثقة ثبت حافظ. =

= تاريخ بغداد (١٨٠/١٩) المعرفة والتاريخ (٨/٣) معرفة الثقات (٤١٧/١) تهذيب الكمال (١٨٩/١١ رقم ٢٤١٣)، السير (٤٥٤/٨)، الكاشف (٤٩٤/١ رقم ٢٠٠٢)، الميزان (١٧٠/٢)، تهذيب التهذيب (١٠٦/٤ رقم ٢٠٥)، تقريب التهذيب ص (٢٤٥ رقم ٢٤٥١).

(١)الزهري : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة بن كلاب القرشي الزهري، أبو بكر الفقيه[ع]. روي عن سهل بن سعد، وأنس بن مالك وغيرهما. روي عنه مالك والليث، وعمرو بن دنيار وغيرهم، مات سنة أربع وعشرين ومئة للهجرة في قول الأكثرية. قال سعد : كان الزهري ثقة كثير الحديث والعلم والرواية فقيهاً جامعاً، وقال ابن معين صحيح الحديث ثقة، وقال ابن حبان: من أحفظ أهل زمانه للسنن وأحسنهم لها سياقاً، وكان فقيهاً فاضلاً، وقال الذهبي : هو الثبت الحجة، وابن فل الزهري رومه أنه وقال ابن كثير : الزهري أحد الأعلام من أئمة الإسلام تابعي جليل، وقال الحافظ : فقيه حافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته.

–ثقة حافظ حجة، علم من أعلام الإسلام، لم أقف مع من مخالف.

وبلفظ "انهكو"[٢] وكل هذه الألفاظ تدل على أن المطلوب المبالغة في الإزالة لأن الجزّ وهو – بالجيم والزاي – الثقيلة قص الشارب والصوف إلى أن يبلغ الجلد، والإحفاء بالمهملة والفاء الاستقصاء، ومنه قوله " احفوه بالمسألة ".

طبقات بن سعد القسم المتمم (١٨٦)، رواية بن طهمان عدا بن معين ص (١٠٧)، الثقات (٣٤٩/٥) تهذيب الكمال (٤١٩/٢٦)، السير (٣٢٦/٥)، تقرير التهذيب ص (٥٠٦) رقم (٦٢٩٦).

(١)سعيد ابن المسيب : ابن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن محزوم القرشي المخزومي، أحد العلماء الاثبات الفقهاء الكبار [ع]. روي عن عائشة وأنس بن مالك وغيرهما. روي عنه علي بن زيد بن جُدعان، والزهري وغيرهما. مات سنة أربع وتسعين للهجرة.

قال أبو حاتم : ليس في التابعين أنبل من سعيد بن المسيب، وهو أثبتهم في أبي هريرة، وقال أو زرعه : مدني قرشي ثقة إمام، وقال العجلي : كان رجلاً فقيهاً، وكان لا يأخذ العطاء، وقال محمد :ابن إسحاق عنه يقول : طفت الأرض كلها في طلب العلم فما لقيت أعلم من ابن المسيب، وقال الحافظ : أحد العلماء الاثبات الفقهاء الكبار واتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل.

ثقة ثبت فقيه

طبقات ابن سعد (٣٧٩/٢)، التاريخ الكبير (٥١٠/٣) رقم (١٦٩٨)، المعرفة والتاريخ (٤٦٨/١)، الثقات (٢٧٣/٤)، تهذيب التهذيب (٨٤/٤) رقم (١٤٥)، تقريب التهذيب (٢٤١ رقم ٢٣٩٦).

(٢)أبو هريرة ﷺ وأرضاه، صحابي جليل.

الحكم على إسناد الحديث :

هذا الحديث بهذا الاسناد صحيح.

(٤) سبق تخريجه.

قال أبو عبيد الهروي[١] معناه : ألزقوا الجز بالبشرة، وقال الخطابي[٢]: هو بمعنى الاستقصاء والنهك بالنون والكاف المبالغة في الإزالة.

وقال الطحاوي : [٣] لم أر عن الشافعي[٤] في ذلك شيئاً منصوصاً وأصحابهم

الذين رأيناهم كالمرئي[٥] والربيع [٦] كانو يحفون وما أظنهم أخذوا ذلك إلا عنه، وكان أبو حنيفة [١] وأصحابه يقولون الإحفاء أفضل من التقصير، وأغرب ابن العربي[٢] فنقل عن الشافعي أنه يستحب حلق الشارب.

---

(١)أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الباشاني، أبو عبيدة الهروي، باحث من أهل هراة، له كتابه الغربين غريب القرآن وغريب الحديث. مات في رجب سنة إحدى وأربعمائة، معجم الأدباء (٣٦٠/٤)، بغية الوعاه (٣٧٠/١) رقم ٧٢٦.

(٢)حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي، أبو سليمان، فقيه محدث من أهل بست صاحب معالم السنن وبيان إعجاز القرآن، مات سنة ثمان وثمانون وثلاثمائة للهجرة، الوفيات (١٦٦/١٠).

(٣)أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة بن سليم الأزدي الطحاوي – نسبة إلى قرية بعيهن مصر – الامام المحدث الفقيه الحافظ، السير (٣٤٨/١٣).

(٤)محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد نب عبد يزيد بن هاشم بن المطلب المطلبي، أبو عبد الله الشافعي المكي – نزيل مصر مات سنة اربع ومئتين وله أربع وخمسون سنة.
تقريب التهذيب (٤٦٧ رقم ٥٧١٧).

(٥)إسماعيل بن يحي بن إسماعيل أبو إبراهيم المزني صاحب الامام الشافعي من أهل مصر، مات سنة أربع وستون ومئتين للهجرة.
وفيات الأعيان (٧١/١).

(٦)الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي بالولاء – المصري – أبو محمد، صاحب الامام الشافعي وراوي كتبه، مات سنة سبعون ومئتين للهجرة.

وقال الامام الأثرم[٣] كان أحمد[٤] يحفي شاربه إحفاءً شديداً، ونص أنه أولى من القص، وروى الطبري قول مالك وقول الكوفيين – ونقل أهل اللغة أن الإحفاء ثم الاستكمال قال : قلت السنة على الأمرين ولا تعارض فإن القص يدل على أخذ البعض والاحفاء يدل على أخذ الكل، وكلاهما ثابت فيخير فيما شاء.

قال الحافظ ابن حجر : ويرجح قول الطبري ثبوت الأمرين معاً في الأحاديث المرفوعة، فأما الاقتصار على القص ففي حديث المغيره بن شعبه " ضفت النبي – صلى الله عليه وسلم – وكان شاربي وفي فقصه على سواكٍ"[٥]

تهذيب التهذيب (٢٤٥/٣)، وفيات الأعيان (١/ ١٨٣).

(١)النعمان بن ثابت الكوفي، أبو حنيفة الامام، يقال أصله من فارس، يقال من مولى بني تيم – فقيه مشهور، مات سنة خمسين على الصحيح وله سبعون سنة.

سير أعلام النبلاء (٤٠١/٦)، تقريب التهذيب ص (٥٦٣ رقم ٧١٥٣)

(٢)القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المعافري الأندلسي الاشبيلي، الامام العلامة خاتم علماء الأندلس وآخر أئمتها وحفاظها، توفي سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.

وفيات الأعيان (٤٨٩/١)، طبقات الحفاظ (٤٨٩/١)، نفح الطيب (٣٤٠/١).

(٣)أحمد بن محمد هاني الطائي أو الكلبي، الاسكافي، أبو بكر الأثرم، من حفاظ الحديث أخذ عن الامام أحمد وآخرين. له كتاب علل الحديث. مات سنة إحدى وستين ومئتين.

تذكرة الحفاظ (١٣٥/٢)، تاريخ بغداد (١١٠/٥).

(٤)إمامنا أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الله الشيباني الوائلي، إمام المذهب الحنبلي [ع] أحد الأئمة الأربعة أصله من مرو، وشهرته وإمامته ومناقبه وسيادته وبراعته وزهادته كالشمس إلا أنها لا تغرب، مات سنة إحدى وأربعين ومئتين.

طبقات ابن سعد (٣٥٤/٧)، التاريخ الكبير (٥/٢) رقم (١٥٠٥)، الثقات (١٨/٨) السير (١٧٧/١١)، تهذيب التهذيب (٦٢/١ رقم ١٢٦).

(٥)تخريجه :

ذكر المصنف – عليه رحمة الله – الشاهد في الحديث وفيه قصة.

ا خرجه أبو داود في سننه في كتاب الطهارة – باب في ترك الوضوء مما مست النار – (١٣١/١ح ١٨٨)، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن سليمان الأنباري، المعنى قالا: حدثنا وكيع عن مسعر عن أبي صخرة جامع بن شدادعن المغيره بن عبد الله عن المغيره بن شعبة قال : ضفت النبي – صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فامر بجنب فشوى وأخذ الشفرة فجعل يحز لي بهامته قال: فجاء بلال فآذنه بالصلاة قال : فألقى الشفرة وقال : ماله ؟ تربت يداه ؟ وقامه يصلي "

زادا بن الانباري : وكان شاربي وفي، فقصه لي على سواك أو قال : " أقصه لك على سواك".

والترمذي في الشمائل (١٦٨)، باب ما جاء في صفته أذن رسول الله – صلى الله عليه وسلم –قال حدثنا محمد بن غيلان – أخبرنا وكيع عن مثله، وعتبة البغوي في شرح السنة (٤٢٩٣/١١)، (٢٨٤٨).

وأحمد في المسند (٢٥٣/٤)، قال حدثنا وكيع عن مثله.

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٠٢/٣ ح ١٥٥٠) قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة عن وكيع به نحوه مختصراً .

والطبراني في الكبير (١٠٢١/٢٠) قال، حدثنا عبيد بن غنام ثنا أبو بكر بن ابي شيبه ثنا وكيع عن مثله.

وأخرجه مختصرا النسائي في الكبرى (٦٦٥٥).

والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٣٠/٤). =

= والطبراني في المعجم الكبير (١٠٥٨/٢٠).

وابن عبد البر في تمهيده (١٤٤/٢٤) من طريقين عن مسعر به ونحوه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٠٢/٣) ح (١٥٥١).

الطبراني في المعجم الكبير (٤٣٦/٢٠) ح (١٠٦٠).

والدارقطني في الأفراد (١٣٨/٢) ح (٤٣٨٣).

والبيهقي في شعب الإيمان (٢٢٢/٥) ح (٦٤٤٧).

كلهم من طريق غالب به نجيح عن جامع بن شداد به.

دراسة إسناد الحديث :

١–عثمان ابن ابي شيبه : ابن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي – أبو الحسن بن أبي شيبه الكوفي [خ م د س ق].روي عن شريك وجرير وغيرهما.

روي عنه البخاري ومسلم وغيرهما. مات سنة تسع وثلاثين ومئتين للهجرة.
قال ابن معين : ثقة.
وقال الحسين ابن حيان عن يحي ابنا أبي شيبة عثمان وعبد الله ثقتان صدوقان ليس فيه شك.
وقال محمد بن عبد الله بن نمير وقد سئل عثمان فقال : سبحان الله ومن يسأل عنه، إنما هو يسأل عنا، وقال العجلي كوفي ثقة، وذكره ابن حيان في الثقات، وقال أحمد : ما علمت إلا خيراً، وقال عبد الله بن أحمد : عُرضت على أبي أحاديث لعثمان فأنكرها وقال : ما كان أخوه يعني أبا بكر يطيق نفسه لشئ من هذه الأحاديث، وقال أبو حاتم : صدوق، وقال الحافظ ثقة حافظ شهير وله أوهام، وقيل : كان لا يحفظ القرآن، ووصفه الذهبي بالإمام الحافظ الكبير المفسر صاحب التصانيف، وقال مرة أخرى : لا ريب أنه كان حافظاً متقناً.
والراجح هو ما ذهب إليه الجمهور ثقة حافظ.
التاريخ الكبير (٢٥٠/٦) رقم (٢٣٠٨)، ثقات العجلي (٣٧)، الضعفاء للعقيلي (٢٢٢/٣) رقم (١٢٢٣)، الجرح والتعديل (١٦٦/٦) رقم (٩١٣)، الثقات (٤٥٤/٨)، تهذيب التهذيب (١٤٩/٧) رقم (٢٩٨). تقريب التهذيب (٣٨٦ رقم ٤٥٣١).
٢–محمد بن سليمان الأنباري المعني : أبو هارون بن أبي داود. [د].
روي عن وكيع بن الجراح، ويحي بن سليم الطائفي وغيرهما، روي عنه أبو داود وبقى بن مخلد الأندلسي، وغيرهما. من العاشره مات سنة أربع وثلاثين.
قال الخطيب : كان ثقة، وقال أبو علي الجياني : ثقة جليل، وقال مسلمة : ثقة، ثقة. =
= تاريخ بغداد (٢٦٢/٥)، تهذيب الكمال (٣١٤/٢٥ رقم ٥٢٦٤).
٣– وكيع : بن الجراح بن مليح الرواسي، أبو سفيان الكوفي [ع]. روى عن أبيه وشبعة وغيرهما. روي عنه عبد الرحمن بن مهدي، والحسن بن عمرو السدوسي وغيرهما. مات سنة سبع وتسعين ومئة للهجرة.
قال أحمد بن حنبل : ما رأيت أحدًا أوفي للعلم منه ولا أحفظ، وقال أيضاً : كان وكيع مطبوع الحفظ. كان حافظاً، وكان وكيع أحفظ من عبدالرحمن بن مهدي كثيراً كثيراً، وقال مرة : كان وكيع بن الجراح إمام المسلمين في وقته.
وقال الذهبي الامام الحافظ الثبت. محدث العراق، وقال الحافظ : ثقة حافظ عابد.
–ثقة إمام لا خلاف فيه.
العلل لأحمد (٤٩١/١)، تهذيب الكمال (٤٦٢/٣٠ رقم ٦٦٩٥)، تذكرة الحفاظ (٣٠٦/١)، السير (١٤٠/٩)، تقرير التهذيب (٥٨١ رقم ٧٤١٤).

٤– مسعر : ابن كِدام بكسر أوله وتخفيف الثانية، بن ظهير الهلالي العامري، أبو سلمة الكوفي [٤].

روى عن حبيب بن أبي ثابت والحكم بن عتبه وغيرهما.

روى عنه سفيان بن عيينه، وعبد الله بن المبارك وغيرهما. مات سنة ثلاث وخمسين ومئة أو خمس وخمسين ومئة للهجرة.

قال شعبة : كنا نسمي مسعر المصحف، وقال الثوري : إذا اختلفنا في شئ سألنا مسعرًا عنه، وقال يحي القطان : ما رأيت مثل مسعر كان مسعر من أثبت الناس وقال أبو زرعه : كوفي ثقة، وقال الحافظ : ثقة ثبت حافظ.

ثقة ثبت، لم أقف على خلاف ذلك، والعلم عند الله.

طبقات ابن سعد (٣٦٤/٦)، تهذيب الكمال (٤٦١/٢٧ رقم ٥٩٠٦)، تهذيب التهذيب (١١٣/١٠ رقم ٢٠٩) تقرير التهذيب (٥٢٨ رقم ٦٦٠٥).

٥–أبو صخرة جامع بن شداد : المحاربي – الكوفي [ع] من الخامسة مات سنة سبع ويقال سنة ثمان وعشرين.

قال يحي بن معين وأبو حاتم : ثقة، وقال العجلي : هو شيخ عال ثقة، ووثقه يعقوب بن سفيان وابن حبان وابن عبد البر، والذهبي، و ابن حجر، وقال الذهبي في السير : " الامام الحجة... أحد علماء الكوفة ". =

= –ثقة.

طبقات بن سعد (٣١٨/٦)، السير (٢٠٥/٥)، تهذيب الكمال (٤٨٦/٤ رقم ٨٨٩) تهذيب التهذيب (٥٦/٢).

٦–المغيرة بن عبد الله : ابن أبي عقيل اليشكري الكوفي [م د تم س] : روى عن المغيره بن شعبه وأبيه وغيرهما. روى عنه أبو صخرة جامع بن شداد وأبو إسحاق السبيعي وغيرهما ذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي : كوفي ثقة، وقال ابن حجر : ثقة.

–ثقة روى له مسلم.

ثقات ابن حبان (٤١٠/٥)،تهذيب الكمال (٣٧٨/٢٨ رقم ٦١٣٤)، تهذيب التهذيب(٢٦٣/١٠).

٧–المغيرة بن شعبة : ابن مسعود صحابي مشهور جليل – رضي الله عنه وأرضاه –.

الحكم على إسناد الحديث :

وفي لفظ البيهقي : "فوضع السواك تحت الشارب وقص عليه " [1]، وأخرج البزار من حديث عائشة – رضي الله تعالى عنهما– : " أن النبي – صلى الله

اسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات، والمغيره بن عبد الله بن أبي عقيل اليشكري سمع المغيره بن شعبة نص عليه البخاري في تاريخه الكبير (٣١٩/٧)، وقال الدارقطني في الأفراد : " تفرد به جامع أبو صخرة عن المغيره عن المغيره وهو صحيح من حديث مسعر عنه".

وقد احتج الامام أحمد بهذا الحديث مقروناً بحديث عمرو بن أميه الضمري، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود (٣٨/١) رقم (١٨٨) : صحيح.

(١)تخريج الحديث:

اقتصر المؤلف – عليه رحمة الله تعالى – الشاهد من الحديث.

أخرجه الطحاوي (٢٢٩/٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٥٠/١) عن الطيالسي في مسنده (٧٢/٢ رقم ٧٣٣).

كلهم من طريق المسعودي ثنا أن عون محمد بن عبيد الله، عن المغيرة بن شعبة " أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – رأى رجلا طويل الشارب فدعا بسواك وشفرة، فوضع السواك تحت الشارب فقص عليه ".

دراسة إسناد الحديث :

١–المسعودي : عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي [خت ٤]. من السابعة مات سن ستين وقيل خمس وستين، قال أحمد بن حنبل : هو = =ثقة، وسماع أبي النضر وعاصم بن علي وهؤلاء منه بعدما اختلط إلا أنهم اعتمدو السماع منه.

وقال يحي بن معين وعلي بن المديني : ثقة : زاد قد كان يغلط فيما روى عنه عاصم بن بهدله، وقال محمد بن عبد الله بن نمير ثقة اختلط بأخرة، وقال العجيلي : كوفي ثقة إلا أنه تغير بأخرة ومن سمع منه قديماً فهو أصلح، وقال يعقوب بن شيبه : ثقة صدوق وقد تغير بأخرة، وقال عثمان : مسعر أتقن من المسعودي، والمسعودي ثقة. وقال محمد بن سعد : كان ثقة كثير الحديث إلا أنه اختلط في آخره عمره وروابة المتقديمن بحقه صحيحة، وقال النسائي : ليس به بأس. وقال الحافظ : صدوق اختلط قبل موته. وقال بن حبان : كان المسعودي صدوقاً إلا أنه اختلط في آخر عمره اختلاطاً شديدًا حتى ذهب عقله، وكان يحدث بما يجيئه فحمل فاختلط حديثه القديم، بحديثه الأخير ولم يتميز فاستحق الترك.

عليه وسلم – أبعد رجلاً وشاربه طويل فقال : إتوني بمقص وسوالك فجعل السواك على طرفه ثم أخذ ما جاوزه " (١)

–صدوق اختلط في آخر عمره وسماعه في القديم – في الكوفة – أصلح وأصح، ومن سمع منه ببغداد فحديثه أضعف لأجل اختلاطه. ومن سمع منه قبل الاختلاط كأمية بن خالد القيسي البصري، وبشر بن المفضل، وجعفر بن عون، وخالد بن الحارث، وسفيان بن حبيب البصري، وسفيان الثوري، ومسلم بن قتيبه، وطلق بن غنام، وعبد الله بن رجاء، وعثمان بن عمر بن فارس، وعمرو بن مرزوق، وعمرو بن الهيثم، والقاسم بن معن بن عبد الرحمن وغيرهم يطول ذكرهم، وممن سمع منه ببغداد بعد الاختلاط فمنهم أبو النضر هاشم بن القاسم، وعاصم بن علي بن عاصم الواسطي، وعبد الرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون.

تاريخ بغداد (٢١٨/١٠)، سير أعلام النبلاء (٩٣/٧)، تهذيب الكمال (٢١٩/١٧) رقم (٣٨٧٢)، تقريب التهذيب (٤٨٧/١).

(١)أبو عون محمد بن عبيد الله : ابن سعيد ابو عون الثقفي، الكوفي الأعور [خ م د ت س] روى عن المغيره بن شعبه ن وعقار بن المغيره بن شعبه، وغيرهما. روى عنه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي، ومسعر بن كدام وغيرهما من الرابعة.=

=قال يحي بن معين وأبو زرعة والنسائي والحافظ : ثقة، وقال العجلي : كوفي تابعي ثقة، وقال يعقوب ابن سفيان : كوفي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

اتفقوا على توثيقه.

ثقات ابن حبان (٣٨٠/٥)، تهذيب الكمال (٣٨/٢٦) رقم (٥٤٣٢)، تقريب التهذيب (١٨٧/٢).

٢–المغيرة بن شعبة : صحابي جليل – رضي الله عنه وأرضاه –.

الحكم على إسناد الحديث :

إسناد هذه الرواية ضعيف من وجهين :

الأول : اختلاط عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي.

الثاني : محمد بن عبيد الله لم يدرك المغير بن شعبة.

قال أبو زرعة :

"محمد بن عبيد الله، عن سعد مرسل". حكاه عنه بن أبي حاتم ثم في المراسيل (١٨٤).

أقول : أجمع أهل العلم على أن المغيره بن شعبة توفى قبل سعد بن ابي وقاص، حكى الاجماع الخطيب – فالمغيره توفى سنة (٥٠)، وسعد قيل سنة (٥١)، و المشهود أنه توفى سنة (٥٥)، حكاه ابن المنذر، وابن سعد وابن حفص، ورجح العلامة الحافظ في الإصابة (٨٣/٣)، أنه توفى سنة (٥٥)

–وظاهر هذه الرواية يخالف الرواية الأولى، نفي الرواية الأولى أن صاحب الحكاية هو المغيرة بن شعبة نفسه، والثانية،أن المغيرة بن شعبة يحكيها عن رجل آخر، واتحاد المخرج ينفي التعدد، ولكن يمكن أن يحارب بأن الراوي قد يبهم نفسه لمصلحةٍ، مع ضعف سند هذه الرواية كما ظهر.

٢–أخرجه البزار (٣٧٠/٣ رقم ٢٩٦٩ كشف الاستار)، كتابة الزينة – باب قص الشارب وتقليم الأظافر وحلق العانة.

قال حدثنا أيوب بن منصور، ثنا عبد الرحمن بن مُسهر، ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (أبصر رجلاً وشاربه طويل، فقال إئتوني بمقص وسواك فجعل السواك على طرفه ثم أخذ ما جاوز).

قال البزار : لا نعلم رواه هشام إلا ابن مسهر، ولم يتابع عليه وليس بالحفاظ. =

= دراسة إسناد الحديث :

١–أيوب بن منصور : الكوفي [د]، روى عن شعيب بن حرب وعلي بن مسهر، روى أبو داود وأبو قلابه من العاشرة.

قال العقيلي : في حديثه وهم، وقال الذهبي في الميزان " له حديث منكر من جهة سنده "، وقال الحافظ صدوق يهم.

–ضعيف، إذ لم يوثقه أحد، وقال فيه العقيلي : في حديثه وهم.

تهذيب الكمال (٤٩٤/٣ رقم ٦٢٥)، تقريب التهذيب ١١٩ رقم ٦٢٤).

٢–عبد الرحمن بن مسهر : أخو علي بن مسهر، قاضي جبل، شاكر نفسه.

قال أبوحاتم: متروك، ومر أبو زرعه بحديث له فضرب عليه، وكذا تركه النسائي، وقال يحي ابن معين : ليس بشئ، وقال البخاري : فيه نظر، وقال الذهبي في الميزان : كان ضعيف العقل، وقال الهيثمي في المجمع كذاب، ومره ضعيف، وقال البزار : ليس بالحافظ.

قال هشام بن عروة وأشعث بن سوار : قال أبو داود : هو الذي قال نعم القاضي قاضي جبل.

قلت : يعني نفسه وهذا معنى قول الامام الذهبي : شاكر نفسه.

–متروك.

ميزان الاعتدال (٣٠٤/٣) رقم (٤٩٧٧)، المغني (٥٤٧/١) رقم (٣٦٣٦)، مجمع الزوائد (١٦٨/٥) و (١٢٥/١٠).

٣–هشام بن عروة : بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، أبو المنذر وقيل أبو عبد اللهالمدني [ع]، روى عن أبيه عروة بن الزبير، وامرأته فاطمة بنت المنذر وغيرهما.

روى عنه السفيانان وغيرهما، من الخامسة مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة.

قال ابن سعد : كان ثقة ثبتاً كثير الحديث حجة، وقال العجلي : كان ثقة، وقال يعقوب بن شيبة : ثبت ثقة، وقال أبو حاتم الرازي : ثقة إمام في الحديث، وقال ابن حبان : كان حافظاً متقناً ورعاً فاضلاً، وقال الدارقطني : ثقة ووصفه الذهبي بالامام الثقة شيخ الاسلام، ثم قال : الرجل حجة مطلقاً ولا عبرة بما قاله الحافظ أبو الحسن بن القطان من أنه هو وسهيل بن أبي صالح اختلطا وتغيرا فإن الحافظ قد يتغير حفظه إذا كبر وتنقص حده ذهنه وليس هو في شيخوخته كهوفي شبيبته، وما ثم أحد بمعصوم من السهو = =والنسيان، وما هذا التغير بضا أصلا، وإنما الذي يضر الاختلاط، وهشام لم يختلط قط هذا أمر مقطوع به وحديثه محتج به في الموطأ والصحاح والسنن، فقول بن القطان إنه اختلط قول مردود مرذول، فأرني إماماً من الكبار سلم من الخطأ والوهم، فهذا شعبة وهم وهو في الذره له أوهام، وكذا معمر، والأوزاعي ومالك –رحمة الله عليهم –، وقال الحافظ : أنه فقيه ربما دلس، وذكره في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين، وفيها من لم يوصف بالتدليس إلا نادراً جداً.

–ثقة.

الطبقات الكبرى (٣٢١/٧)، تاريخ بغداد (٤٠/١٤) تهذيب الكمال (٢٣٢/٣٠) تقريب التهذيب (١٠٢٢)

٤–أبوه : عروة بن الزبير بن العوام، القرشي الأسدي أبو عبد الله المدني [ع]، روى عن ابن عمر وعائشة وغيرهما، روى عنه ابنه هشام والزهري وغيرهما، مات سنة أربع وتسعين.

وأخرج الترمذي من حديث بن عباس وحسنه قال : "كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يقص شاربه " (١)

قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث فقيهاً عالياً مأموناً ثبتاً، وقال العجلي مدني تابعي ثقة، وقال ابن حبان : كان من أفاضل أهل المدينة وعلمائهم، وقال ابن حجر : ثقة فقيه مشهور.

-ثقة لم أقف على خلاف ذلك.

الطبقات الكبرى (١٧٩/٥)، معرفة الثقات (١٣٣/٢)، الثقات (١٩٤/٥)، تقريب التهذيب (٦٧٤).

٥-عائشة : ابنة أبي بكر الصديق، أم المؤمنين،العالمة العابدة أفقه النساء مطلقاً – رضي الله عنها وأرضاها-.

الحكم على إسناد الحديث :

إسناده ضعيف، قال الهيثمي في المجمع : رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن مسهر وهو كذاب ومره قال : ضعيف.

(١)تخريج سند الحديث :

أخرجه الترمذي في سننه،كتاب الأدب – باب ما جاء في قص الشارب (٨٦/٥ رقم ٢٧٦٠).

=

= حدثنا محمد بن عمر بن الوليد الكندي الكوفي، حدثنا يحي بن آدم عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : "كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يقص أو يأخذ من شاربه ن وكان خليل الرحمن يفعله"، وقال : (هذا حديث حسن غريب) ووافقه الحافظ في الفتح (٣٤٧/١٠) وأبو يعلى في المسند (١٠٤/٥ رقم ٢٧١٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٣٠/٤) والطبراني في معجمه رقم (١١٧٢٤)، كلهم من طريق يحي بن أبي بكير عن حسن بن صالح عن سماك به.

دراسة إسناد الحديث :

محمد بن عمر بن الوليد الكندي الكوفي الصوفي : أبو جعفر [ت س ق]، روى عن يحي بن آدم وأبي أسامة حماد بن أسامة وغيرهما، روى عنه الترمذي، وابن ماجه وغيرهما مات سنة ست وخمسين.

قال النسائي : لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي والحافظ صدوق.الثقات لابن حبان (١٤٢/٩)، تهذيب الكمال (١٩٥/٢٦ رقم ٥٥٠٢) ميزان الاعتدال (١٥ رقم ٧٩٩٥) تقريب التهذيب (٤٩٨ رقم ٦١٧).

يحي ابن آدم : بن سليمان الكوفي أبو زكريا مولى أمية [ع]، روى عن اسرائيل بن يونس، ووكيع بن الجراح، وغيرهما، روى عنه محمد بن عمر ابن الوليد الكندي، وهارون بن عبد الله الجمال، وغيرهما، مات سنة ثلاث ومئتين للهجرة. قال يحي بن معين : ثقة وكذلك النسائي، زاد أبو حاتم : كان يتفقه، وقال العجلي : كوفي ثقة، وكان جامعاً للعلم غافلاً ثبتاً في الحديث.

وقال الحافظ : ثقة حافظ فاضل.

ثقة.

طبقات ابن سعد (٤٠٢/٦)، تاريخ الدوري (٦٣٩/٢)، تهذيب الكمال(١٨/٣١رقم ٦٧٧٨)، تقريب التهذيب ص (٥٨٧ رقم ٧٤٩٦).

إسرائيل : هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي – [ع]، روى عن سماك بن حرب، وجده أبي إسحاق السبيعي وغيرهما، روى عنه يحي بن آدم، ووكيع وغيرهما، مات سنة ستين ومئة للهجرة، وقيل : بعدها.

قال ابن سعد : كان ثقة، حدث عنه الناس حديثاً كثيراً، ومنهم من يستضعفه، وقال ابن معين : ثقة، وقال حجاج : قلنا لشبعة : حدثنا حديث أبي إسحاق قال : سلوا عنها إسرائيل، فإنه أثبت فيها مني، وقال أبو داود لأحمد : إسرائيل إذا انفرد بحديث يحتج به، قال : إسرائيل ثبت الحديث، كان يحي ابن القطان – يحي يحمل عليه في حال أبي يحي = =القتات، قال : روى عنه مناكير، وقال أحمد : ما حدث عنه يحي بشئ، وقال أحمد أيضاً: كان شيخاً ثقة وجعل يعجب من حفظه، قال أبو حاتم : ثقة متقن من أتقن أصحاب أبي إسحاق، ووصفه الذهبي بالحافظ الامام الحجة، وقال : كان من أوعية الحديث ومن مشايخ الإسلام كأبيه وجده وأخيه عيسى، وقال أيضاً : إسرائيل اعتمده البخاري، ومسلم في الأصول فهو في الثبت كالاسطوانه فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه، نعم شعبة أثبت منه إلا في أبي إسحاق، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الحافظ : ثقة تكلم فيه بلا حجة، وقال النسائي : ليس به بأس، وقال أحمد في رواية الميموني : صالح الحديث، وقال يعقوب بن شيبة : ثقة صدوق وليس بالقوي في الحديث

ولا بالساقط، وقال في موضع آخر : صالح الحديث وفي حديثه لين، وقال ابن مهدي : إسرائيل لص يسرق الحديث، وضعفه يحي ابن سعيد القطان وابن المديني، وابن حزم

والراجح أنه ثقه، وأما تضعيف القطان فقد بين ابن حجر في هدي الساري سببه وأجاب عنه فقال : وقد بحثت عن ذلك – يعني سبب الحمل– فوجدت الامام أبا بكر ابن أبي خيثمة في تاريخه : قيل ليحي بن معين : إن إسرائيل روى عن أبي يحي القتات ثلاث منه حديثاً، وعن إبراهيم به مهاجر ثلاث منه يعني مناكير – فقال : لم يؤت منه أوتي منهما.

قال ابن حجر : وهو كما قال ابن معين، فتوجه أن كلام يحي القطان محمول على أنه أنكر الأحاديث التي حدث بها إسرائيل عن أبي يحي فظن أنه النكارة من قبله، وإنما هي من قبل أبي يحي كما قال ابن معين، وأبو يحي ضعفه الأئمة النقاد فالحمل عليه أولى من الحمل على من وثقوه.

وقال في التهذيب : فهذا رد لتضعيف ابن القطان له بذلك، وقد ذكر الامام أحمد أن يحي القطان يحمل على إسرائيل في حال أبي يحي القتات، وأما تضعيف ابن المديني فقد ذكر الذهبي في السير أنه تبع فيه شيخه يحي بن سعيد.

وأما قول ابن مهدي فهكذا رواه عثمان ابن محمد ابن أبي شيبة، والذي رواه أبو بكر ابن أبي شيبة عن ابن مهدي : "كان في الحديث لصاً– يعني أنه يتلقف العلم تلقفاً، قال المعلمي في هامش الجرح والتعديل : والمعروف عن ابن مهدي توثيق إسرائيل فكلمة يسرق الحديث إنما هي من قول عثمان فسربها كلمة لص " =

= فالحاصل : ان من ضعفه لم يأت بدليل بين على تضعيفه، وقد ثبتت ثقة إسرائيل بتوفيق الأئمة له فلا يعدل عنها إلا بدليل واضح. قال ابن عدي : وهو من أهل الاستقراء : " النتيجة التي انتهى إليها في حاله " وحديثه الغالب عليه الاستقامة، وهو ممن يكتب حديثه ويحتج به " وهذا يشهد لتوثيق من وثقه.

طبقات ابن سعد (٣٧٤/٦)، و تاريخ الدوري (٢٨/٢)، تهذيب الكمال (٥١٥/٢)، تقريب التهذيب (١٠٤ رقم ٤٠١).

سِماك : بكسر أوله وتخفيف الميم، ابن حرب بن أوس من خالد الذهلي – البكري أبو المغيره [خت م ع]، روى عن جابر بن سمرة والنعمان بن بشير، وغيرهما، روى عنه شعبة، وزائدة وغيرهما، مات سنة ثلاث وعشرين ومئة للهجرة.

قال ابن معين : ثقة، وقال أبو بكر بن أبي خيثمة : سمعت يحي ابن معين سئل عن سماك بن حرب مما الذي عابه، قال : أسند أحاديث لم يسندها غيره، قال يحي وسماك ثقة، وقال بن أبي حاتم : قالت أبي عنه فقال : صدوق ثقة قلت له قال أحمد بن حنبل : سماك اصلح حديثاً من عبد الملك بن عمير فقال : هو كما قال.

وقال ابن عدي : وأحاديثه حسان عمن روى عنه وهو صدوق لا بأس به.

وقال العجلي : جائز الحديث إلا انه كان في حديثه عن عكرمة ربما وصل الشئ، وقال الذهبي : هو ثقة ساء حفظه، وقال مرة : صدوق صالح من أوعية العلم، ومن ضعف سماكاً نظر إلى أحاديثه فوجد أنه اسند أحاديث عنه لم يسندها غير أو رأه ساء حفظه بِأَخرة فضعفه.

وضعفه ابن المبارك، والثوري، وقال أحمد : مضطرب الحديث، وهو أصلح حديثاً من عبد الملك بن عمير، وقال ابن خراش في حديثه لين.

وقال صالح ابن جزره : يضعف ن وكان شعبة يضعفه، وقال ابن المديني : روايته عن عكرمة مضطربة، وذكره ابن حبان في الثقات : وقال يخطئ كثيراً.

وقال العجلي : جائز الحديث إلا أنه كان في حديثه عن عكرمة ربما وصل الشئ.

ثقة ساء حفظه بأخره فكان ربما لقن الشئ فيتلقنه.

تاريخ بغداد (٢١٤/٩ رقم٤٧٩٢)، تهذيب الكمال (١١٥/١٢)، ميزان الاعتدال (٢٣٢/٢ رقم ٢٥٤٨)، السير (٤٥/٥ رقم ١٠٩)، تهذيب التهذيب (٢٠٤/٤ رقم ٤٠٥). =

= عكرمة : أبو عبد الله مولي ابن عباس أصله بربري عالم با التفسير كثر الكلام فيه فمنهم من ضعفة وعاب على إمام المحدثين أخراجه له في الصحيح ومنهم من وثقه ومدحه ورد جميع أوجه الطعن فيه والظاهر أنه ثقة ثبت.

تاريخ الدوري ٤١٣/٢، تهذيب الكمال ٢٠ /٢٦٤’رقم ٤٠٠٩

ابن عباس – رضي الله عنهما وأرضاهما – صحابي جليل

الحكم على إسناد الحديث :

ضعيف بهذا الاسناد، فيه سماك بن حرب كان يلقن فتلقن، وليس الحكم صالح عن قدما أصحابه كشعبة مثلاً لكنه يحسن لشواهده الكثيرة التي مرت، والتي سيأتي فيها إن شاء الله تعالى.

وأخرج البيهقي من طريق شُرحبيل بن مسلم الخولاني قال : "رأيت خمسة من أصحاب رسول الله – ﷺ – يقصون شواربهم : أبو أمامة الباهلي، والمقدام ابن معدي كرب الكندي، وعتبة بن عبد السلمي، والحجاج بن عامر الثمالي، وعبد الله بن بشير " (١).

وحسن الترمذي بقوله : " هذا حديث حسن غريب "، ووافق الحافظ في الفتح، وقال الشيخ أبو الأشبال – رحمه الله – في شرح المسند (٢٦٠/٤) : إسناده صحيح، وفيه تأمل، والمانع العلة المذكورة في الحديث، وهذا غالب ما ينتقد فيه أبو الأشبال – عليه رحمة الله – في اعتماده على قاعدة ابن حبان في إثبات العدالة وأن الراوي الذي لا يعرف بجرح فهو على العدالة حتى يتبين فيه ما يخرجه عنها، وهذا المذهب وصفه الحافظ في تقدمة اللسان بأنه مذهب عجيب، و الجمهور على خلافه.

(١)جاء في المخطوط عتبة بن عوف السلمي، و الحجاج بن مالك الثمالي، وعبد الله بن بشير، والصواب ما أثبته كما سيأتي في التخريج، ولعله سهو ناسخ والله أعلم بالصواب.

تخريج الحديث :

أخرجه الطبراني في أكبر معاجمه (٢٦٢/٢٠ رقم ٦١٧).

وفي مسند الشاميين (٣٠٨/١ رقم ٥٤٠).

والبيهقي في السنن الكبرى (١٥٠/١)، وفي شعب الايمان (٥٨٨/٩ رقم ٦٠٣٢).=

= كلاهما من طريق عبد الوهاب بن نجدة ثنا إسماعيل بن عياش ثنا شرحبيل بن مسلم الخولاني قال : "رأيت خمسة من أصحاب رسول الله –صلى الله عليه وسلم – يقصون شواربهم، ويعفون لحاهم، ويصفرونهما، أبو أمامة الباهلي، وعبدالله بن بسر، وعتبة بن عبد السلمي والحجاج بن عامر الثمالي، والمقدام بن معدي كرب الكندي، كانوا يقصون شواربهم مع طرف الشفة ".

دراسة إسناد الحديث :

عبد الوهاب ابن نجدة : بفتح النون وسكون الجيم، الحوطي يفتح المهملة بعدها واو ساكنة أبو محمد [د س]، روى عن إسماعيل ابن عياش، وغيرهما، روى عنه ابنه أحمد ابن عبد الوهاب ابن نجدة، وإبراهيم الجوزجاني، وغيرهما من العاشرة، مات سنة اثنين وثلاثين.

قال يعقوب ابن شيبة السدوسي : ثقة، وقال أبو بكر ابن ابي عاصم : حدثنا عبد الوهاب ابن نجده ثقة ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن قانع :كان ثقة، وقال الحافظ : ثقة.

تهذيب الكمال (٥١٩/١٨ رقم ٣٦٠٧)، تهذيب التهذيب (٤٥٣/٦) إسماعيل ابن عياش : ابن سليم العنيس – بالنون – أبو عتبة الحمصي [ي ع]، روى شرحبيل بن مسلم، ومحمد بن زياد الألهاني وغيرهما، روى عنه على ابن حجر وهناد وغيرهما، مات سنة إحدى وثمانين ومئة للهجرة.

وقد اختلف أهل العلم فيه بين موثق ومفصل ومضعف.

قال أحمد : ليس أخذا روى الحديث الشاميين من إسماعيل ابن عياش، والوليد بن مسلم، وقال ابن معين : ليس به بأس في أهل الشام، والعراقيون يكرهون حديثه، قيل ليحي أيهمها أثبت بقية أو إسماعيل ابن عياش، فقال : كلاهما صالحان، وقال في رواية محمد ابن عثمان ابن أبي شيبة : إسماعيل ابن عياش ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع فخلط في حفظه عنهم، وقال البخاري : إذا حدث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدث عن غير أهل بلده ففيه نظر، وقال النسائي : صالح في حديث الشام، وفي الجملة بعد هذه الجملة من أقوال أهل الجرح والتعديل فهو ممن يكتب حديثه، ويحتج به في حديث الشاميين خاصة. وقد ضعفه ابن المديني، والنسائي وابن خزيمة، وأبو أحمد الحاكم، وابن عبدالبر والساجي. =

= والراجح – والله أعلم بالصواب – أنه ثقة في روايته عن أهل الشام، ضعيف في غيرهم كأهل الحجاز وأما تضعيف ابن المديني له في الجملة.

فالجواب عنه : أن خطأ الرجل في الحديث في بعض الأمكنة دون بعضها لايؤثر في جميع مرديه إلا إذا لم يتميز حديثه، وأما إذا تميز حديثه فإنه يوثق توثيقاً مقيدا بلد أو مكان أوالعكس، وحال إسماعيل من هذا القبيل، وأما تضعف النسائي وغيره فمجمل، ويحمل عن غير الشاميين.

تاريخ بغداد (٣٢١/١ رقم ٥٨٤)، تقريب التهذيب (١٠٩ رقم ٤٧٣).

شرحبيل بن مسلم الخولاني : الشامي [د ت ق]، روى عن تميم الداري، وثوبان مولى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وغيرهما، روى عنهإسماعيل بن عياش، وثور بن يزيد وغيرهما، من الثالثة

وأما الإحفاء ففي رواية ميمون بين مهران عن عبد الله بن عمر قال : ذكر رسول الله – ﷺ – المجوس فقال : إنهم يوفون سبالهم ويحلقون لحاهم حتى لغوهم فكان ابن عمر يستعرض سبلته فيجزها كما تجز الشاة أو البعير " أخرجه الطبري، الطبراني والبيهقي (١)

قال عبد الله بن أحمد ابن حنبل عن أبيه : من ثقات الشاميين، وقال العجلي : ثقه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عباس الدوري عن يحي : ثقه، وقال اسماعيل ابن عياش : قال حدثني شرحبيل ابن مسلم وهو من ثقات أهل الشام حسن الحديث، ونقل أنه خلفون عن ابن نمير توثيقه.

ثقه تهذيب الكمال (٤٣٠/١٢ رقم ١٧٢١)، تهذيب التهذيب (٣٢٥/٢).

الحكم على اسناد الحديث :

إسناده صحيح، ورواية إسماعيل عن شرحبيل، وهو من ثقات الشاميين، قال الحافظ الهيثمي في المجمع (١٧٠/٥) : رواه الطبراني وإسناده جيد، وحسن الحافظ في الفتح (٣٤٧/١٠)، وهو كما قالا.

(١)تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٣/٢) رقم (١٠٥٥)، قال : حدثنا أحمد قال حدثنا النفيلي قال قرأت على معقل بن عبيد الله عن ميمون بن مهران عن ابن عمر.=

= والبيهقي في السنن الكبرى (١٥١/١) من طريق النفيلي به مثله.

دراسة إسناد الحديث :

١–أحمد : هو ابن صالح لم أعرفه.

٢–النفيلي : عبد الله بن محمد ابن علي بن نفيل – بنون وفا مصغر، أبو جعفر النفيلي الحراني [خ ٤]، روى عن معقل ابن عبيد الله، ومالك، وغيرهما، روى عنه أبو داود، وهلال بن العلاء وغيرهما، مات سنة أربع وثلاثين ومئتين للهجرة.

قال أبو عبيد الأجري : سمعت ابا داود يقول ما رأيت حفظ من النفيلي قلت : ولا عيسى ابن شاذان، قال : ولا عيسى ابن شاذان،وقال أبو حاتم : إن نفيل الثقة المأمون، وقال النسائي والحافظ : ثقة وكان أحمد يعظمه.

ثقة.

تهذيب الكمال (٨٨/١٦ رقم ٣٥٤٥)، تهذيب التهذيب (١٦/٦رقم ٢١).

١–معقل بن عبيد الله : الجزري – أبو عبد الله العبسي بالموحدة مولاهم [م د س]، روى ميمون بن مهران، وعطاء بن أبي بارح، وغيرهما، روى عنه سعيد بن حفص النفيلي، وسفيان الثوري وهو من أقرانه، وغيرهما، من الثامنة، مات سنة ست وسبعين.

قال أحمد ابن حنبل : صالح الحديث، وقال مرة : ثقة، وقال ابن معين : ليس به بأس وكذلك قال النسائي ومره قال : صالح، وقال إسحاق منصور عن يحي ابن معين : ثقة،وقال ابن عدي : ومعقل هذا أحسن الحديث، وقال الذهبي : هو عند الأكثر صدوق لا بأس به، وقال الحافظ : صدوق يخطئ.

وضعفه بعضهم :

فذكر العقيلي، وابن عدي، وابن الجوزي في جملة الضعفاء، وقال الذهبي : قال أبو الحسن القطان : مَعقِل عندهم مستضعف، وقال معاوية بن صالح عن يحي ابن معين : ضعيف.

صدوق، حسن الحديث مالم يخالف أو ينفرد بما لم يحتمل منه، وقد احتج به مسلم، وأما ضعف فقد اختلف قوله فيه، ويقابله اتفاق قول الأئمة فيه وأجيب عنه، قال السخاوي في فتح المغيث (٣١٠/١)، " فهذا قد لا يكون تناقضاً بل نسبياً في أحدهما أو ناشئاً عن تغيّر اجتهاد، وحينئذ فلا ينضبط بأمر كلي، وإن قال بعض المتأخرين : إن الظاهر أن المعمول به المتأخر منهما إن علم وإلا وجب التوقف ".=

= قلت : إن أمكن التوفيق بين الجرح والتعديل من الناقد الواحد فهذا حسن، بأن يكون أحدهما نسبياً، رأى بالنسبة لحديث معين، أو شيخ معين أو نحو ذلك، وما أشار إليه العلامة السخاوي توجيه وجيه.

ويحتمل كذلك أن الراوي لا يرى التفرقة بين اللفظين، بل هما عنده من مرتبة واحدة مثل "ثقة" ولا بأس به " " وليس به بأس " مثلاً عند ابن معين وعبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي – وهم يستويان ولا فرق عندهما بينهما.

قال الذهبي في آخر ترجمته في السير : ما عرفت له شيئاً منكراً فأذكره، وحديثه لا ينزل عن رتبة الحسن، وهو كما قال.

تهذيب الكمال (٢٧٤/٢٨ رقم ٦٠٩٢)، الجرح والتعديل (٢٨٦/٨)، تهذيب الكمال (٢٩١/٢٨ رقم ٦٠٩٢)، ميزان الاعتدال (١٤٦/٤)، السير (٣١٨/٧ رقم ١٠٧)

١–ميمون بن مهران : الجرزي، أبو أيوب، أصله كوفي، نزل الرقة، ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز [بخ م ٤]، روى عن عبدالله ابن عمر ابن الخطاب،والزبير ابن العوام، وغيرهما،

وأخرج أبو بكر الأثرم من طريق عمر ابن أبي سلمة عن أبيه قال : " رأيت ابن عمر يحفي شاربه حتى لا يترك منه شيئًا "، وأخرج الطبراني من طريق عبد الله ابن أبي رافع، قال: " رأيت أبا سعيد الخدري وجابر ابن عبد الله وابن عمر ورافع بن خديج، وأبا أُسيْد الأنصاري، وسلمة ابن الأكوع، وأبا رافع ينهكون شوارِبهم كالحلق"[1]

روى عنه معقل ابن عبيد الله الجزري، وأيوب السختياني، وغيرهما من الرابعة مات سنة سبع عشرة للهجرة.

٢–قال العجلي : جزري تابعي ثقة ن وكما يحمل على عليّ، وقال أبو زرعه والنسائي : ثقة، وقال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو المليح : ما رأيت رجلا أفضل من ميمون ابن مهران، وقال ابن خراش : جليل، وقال الحافظ : ثقة فقيه وكان يرسل.

ثقة.

قلت، وما ذهب إليه أحمد العجلي فقد ذهب إليه النسائي من أن ميموناً كان يحمل على أمير المؤمنين علىً – رضي الله عنه وأرضاه – وجوابه : قال الذهبي في سيره : قلت لم يثبت عنه حَمْلٌ وإنما كان يفضّل عثمان أقول : عليه وهذا حق وهو توجيه وجيه وقد صح عند ميمون أنه قال : " لا تجالسوا أهل القدر ولا تسبوا أمي – رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولا تعلمّوا النجوم"، وقال " أربع لا تكلم فيهن علي وعثمان والقدر والنجوم "،حليه الأولياء (٨٢/٤ رقم ٢٥١) تهذيب الكمال (٢١٠/٢٩ رقم ٦٣٣٨) ثقات ابن حبان (٤١٧/٥)، سير أعلام النبلاء (٧١/٥).

عبد الله بن عمرا بن الخطاب – رضي الله عنهما وأرضاهما.

الحكم على إسناد الحديث :

اسناده قوي في المتابعات.

(١)تخريج الحديث :

في الكبير (٢٤١/١ رقم ٦٦٨)، قال : حدثنا يحي ابن أيوب العلاف المصري، ثنا سعيد ابن أبي مريم ثنا إبراهيم ابن سويد حدثني عثمان ابن عبيد الله ابن رافع أنه رأى أبا سعيد الخدري، وجابر ابن عبد الله، وعبد الله ابن عمر، وسلمة ابن الأكوع، وأبا أُسيد البدري، ورافع ابن خديج، وأنس ابن مالك – رضي الله عنهم – يأخذون من الشوارب . كأخذ الحلق

ويعفون اللحى، وينتفون الآباط "، وفي رواية " ويقصون الأظفار"، وقال : وعثمان هذا لم أعرفه، وبقية أحد الاسنادين رجاله رجال الصحيح.

والبيهقي في السنن الكبرى – كتاب الطهارة – باب كيف الأخذ من الشارب، من طريق سفيان عن محمد بن عجلان عن عبيد الله بن أبي رافع به مثله.

وفي شعب الإيمان فصل في الأخذ من اللحية والشارب (٥٥٧/٩ رقم ٦٠٣١).

دراسة إسناد الحديث :

يحي ابن أيوب العلاف المصري : أبو زكريا [س]، روى عن سعيد بن أبي مريم، وعبد الغفار بن داود الحراني وغيرهما، روى عنه النسائي، ومحمد بن جعفر الحضرمي وغيرهما، مات سنة تسع وثمانون ومئتين للهجرة.

قال النسائي : صالح، وقال في موضع آخر : لا بأس به، وقال الذهبي : الامام المحدث، الحجة، الفقيه، وقال الحافظ : صدوق.

صدوق

تهذيب الكمال (٢٣٠/٣١ رقم ٦٧٩٠)، سير أعلام النبلاء (٤٥٣/١٣ رقم ٢٢٣)، تهذيب التهذيب (١٨٥/١١)، تقريب التهذيب (٥٨٨ رقم ٧٥٠٩)، بلغة القاصي والداني في تراجم شيوخ الطبراني (٣٤٢ رقم ٦٧٩).=

= سعيد ابن أبي مريم : ابن الحكم ابن محمد ابن سالم ابن أبي مريم الحمصي بالولاء، أبو محمد المصري [ع]، روى عن إبراهيم ابن سويد، وحماد ابن زيد، وغيرهما، روى عنه البخاري، ويحي ابن أيوب ابن بادي العلاف، وغيرهما، مات سنة أربع وعشرين ومئتين من الهجرة.

قال داود : ابن أبي مريم عندي حجة، وقال العجلي وأبو حاتم،وابن معين والذهبي والحافظ : ثقة زاد الحافظ : ثبت فقيه.

ثقة ثبت.

تهذيب الكمال (٣٩١/١٠ رقم ٢٢٣٥)، سير أعلام النبلاء (٣٢٧/١٠ رقم ٨٠)، تقريب التهذيب (٢٣٠٤ رقم ٢٢٨٦٠).

إبراهيم بن سويد : ابن حيان – بمهملة وتحتانية – مدني [خ د]، روى عن عبدالله بن أبي مريم، وأسامة ابن زيد الليثي، وغيرهما، روى عنه سعيد ابن الحكم ابن أبي مريم، وعبد الله

وأخرج الدارقطني في الأفراد، حدثنا محمد ابن نوح الجنديسابوري، حدثنا جعفر ابن حبيب، حدثنا عبدالله ابن أبي رشيد، أخبرنا حفص ابن عمر عن عبيد الله ابن عمر عن نافع قال : قيل لابن عمر إنك تحفي شاربك، قال : رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يفعله " (١)

بن وهب، قال يحي بن معين : ثقة، وقال أبو زرعة : ليس به بأس، وقال الحافظ : ثقة يغرب.

ثقة.

تهذيب الكمال (١٠٢/٢ رقم ١٨٠)، تهذيب التهذيب (١٢٦/١ رقم ٢٢٢)، تقريب التهذيب (٩٠ رقم ١٨٣).

عثمان بن عبيد الله بن رافع : مولى سيعد بن العاص المديني، ويقال : مولى سعد روى عنه ابن أبي ذئب ترجمة بن أبي حاتم في الجرح والتعديل،ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الهيثمي في المجمع : لا أعرفه.

الجرح والتعديل (١٥٦/٦ رقم ٨٦٢)، الثقات.

الحكم على إسناد الأثر :

اسناده صحيح، إلا عثمان ابن عبيد الله لم أقف له على شئ، قال الطبراني : وعثمان هذا لم أعرفه.

(١)(٤٧٢/٣ رقم ٣٣١٣) أطراف.

دراسة السند :

١– محمد ابن نوح الجنديسابوري : أبو الحسن الفارسي، نزيل بغداد، روى عن الحسن ابن عرفه، وهارون ابن اسحاق الهمداني، وغيرهما، روي عنه الدارقطني، وابن شاهين، وغيرهما، مات سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة.

قال سعيد ابن يونس : ثقة حافظ، وقال الدارقطني : ثقة مأمون، ما رأيت كتباً أحج من كتبه ولا أحسن، وقال الذهبي : الإمام الحافظ الثبت.

إمام ثقة حافظ.

تاريخ بغداد (٣٢٤/٣)، الأنساب (٣١٨/٣)، سير أعلام النبلاء (٣٤/١٥ رقم ١٨).

وقال تمام : أخبرنا أبو يعقوب إسحاق ابن إبراهيم الأذرعي، حدثنا أبو الأصبغ محمد ابن عبدالرحمن القرقساني، حدثنا أبي، حدثنا منصور ابن إسماعيل الجراني، عن أبي بكر ابن عبدالله ابن أبي مريم، وصفوان ابن عمرو، وحريز ابن عثمان، عن عبدالله ابن بسر قال :"رأيتُ النبي – صلى الله عليه وسلم – يَطُرُ شاربَهُ طراً" أخرجه الطبراني. (١)

٢–عبيد الله ابن عمر : ابن حفص ابن عاصم ابن عمر ابن الخطاب العُمري، المدني، أبو عثمان [ع].

روى عن نافع مولى ابن عمر، وثابت البُناني، وغيرهما، روى عنه أبان ابن يزيد العطار، وإسماعيل ابن عياش، وغيرهما، مات سنة بضع وأربعين ومئتين.

قال يحى ابن معين : عبيد الله ابن عمر من الثقات، وقال أبو زرعه وأبو حاتم : ثقة، وقال النسائي : ثقه ثبت، وقال الحافظ : ثقه ثبت قدمه أحمد ابن صالح على مالك في نافع.

–ثقه لم يختلف فيه.

تهذيب الكمال (١٢٤/١٩ رقم ٣٦٦٨)، تقريب التهذيب (٣٧٣ رقم ٤٣٢٤).

٣– نافع : أبو عبد الله المدني، مولى ابن عمر [ع] "روى عن عبد الله ابن عمر، وأبي هريرة وغيرهما، روى عنه أيوب السختياني، وعبد الملك ابن جزيج، وغيرهما، مات سنة سبع عشرة ومئة من الهجرة.

قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث، وقال أحمد ابن صالح : كان نافع حافظاً ثبتاً له شأن، وقال ابن خراش : ثقة نبيل، وقال النسائي : ثقة، وقال الحافظ : ثقة ثبت فقيه مشهور.

–اتفقت الأمة على أنه حجة مطلقاً.

تهذيب الكمال (٢٩٨/٢٩)، تقرير التهذيب (٥٥٩ رقم ٧٨٦). =

= –ابن عمر – أبو عبد الرحمن – رضي الله عنهما وأرضاهما – صحابي جليل.

الحكم على الحديث :

إسناده صحيح، إلا جعفر ابن حبيب وابن أبي رشيد لم أقف على ترجمة لهما.

(١)تخريج الحديث :

أخرجه.في فوائده (٢٨٤/٣ رقم ١٠٦٢)، كتاب اللباس والزينة، باب قص الشارب.

والطبراني في مسند الشاميين (٣٣٦/٢ رقم ١٤٤٧).

وأبو نعيم في حلية الأولياء (٩٠/٦).

كلاهما من طريق محمد ابن عبدالله الحضرمي عن محمد ابن عبدالرحمن القرقساني به مثله، وقال أبو نعيم :"غريب من حديث أبي بكر، تفرد به منصور الحراني ".

-وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٦١/٢ رقم ٩٢٢).

-ومن طريقه أخرجه.الضياء في المختاره (٥٣/٩ رقم ٣١).

دراسة السند :

١- أبو يعقوب إسحاق ابن إبراهيم ابن هاشم الأذرعي : إن يعقوب ابن إبراهيم ابن رامل أبو يعقوب النهدي الأذرعي. روى النسائي والبزار وغيرهما، روى عنه ابن منده، وعبد الوهاب الكلابي.

قال والد تمام : كان من أجله أهل دمشق وعبادها، وقال ابن عساكر :أحد الثقات من عباد الله الصالحين، رحل وحدّث، وقال الذهبي : الامام المحدث الرباني القدوة مات أربع وأربعين وثلاث مئة للهجرة.

ثقه لم يختلف فيه.

تاريخ دمشق (٣٦٩/٢)، تهذيب تاريخ دمشق (٤٣٠/٢)، سير أعلام النبلاء (٣٧٨/١٥ رقم ٢٧١)، الوافي بالوفيات (٣٩٨/٨)، البداية والنهاية (٢٣٠/١١). =

= ٢- أبو الأصبغ محمد ابن عبد الرحمن القرقساني، قدم بغداد، روى عن جعفر النفيلي، ويزيد ابن مهران، وغيرهما، روى عنه أبو بكر الشافعي، وإسماعيل ابن محمد الصفار، غيرهما.

قال الخطيب : كان ثقة حسن الحديث.

-ثقة.

تاريخ بغداد (٣١٥/٢-٣١٦)، الأنساب (١٠٧/١٠).

٣- أبوه : لم أجد من ترجمه.

٤- منصور ابن إسماعيل الحراني : أبو إسماعيل الحراني، الأموي مولاهم، روى عن خصيب، وابن جريج، غيرهما، روى عنه إبراهيم ابن سعيد الجوهري، وغيره.

سكت عنه ابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه العقيلي، وقال : لا يتابع عليه، الجرح والتعديل (١٧/٨)، الثقات لابن حبان (١٧٢/٩).

٥–أبو بكر ابن عبد الله ابن أبي مريم الغساني الشامي، وقد ينسب إلى جده، قيل : اسمه بكير، وقيل عبدالسلام، [د ت ق]، روى عن ضمرة ابن حبيب، وعطية ابن قيس، وغيرهما، روى عنه إسماعيل ابن عياش، وبقية ابن الوليد، وغيرهما، مات سنة ست وخمسين ومئتين.

قال أحمد : ليس بشئ،وقال أبو حاتم : سألت يحى ابن معين عن ابي بكر ابن أبي مريم فضعفه، وقال أبو زرعة : ضعيف منكر الحديث، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث، وقال النسائي والدارقطني : ضعيف، وقال الحافظ :ضعيف.

–اتفقوا على ضعفه.

تهذيب الكمال (١٠٨/٣٣ رقم ٧٢٤١)، تقريب التهذيب (٦٢٣ رقم ٧٩٧٤).

٦–صفوان ابن عمرو : ابن هرم السكسكي، أبو عمر الحمصي [يغ ٤]، روى عن أزهر ابن عبدالله الحراني، وعبدالرحمن ابن حبير ابن نفير وغيرهما، روى عنه بقيه ابن الوليد، والوليد ابن مسلم، وغيرهما، مات سنة خمس وخمسين ومئة للهجرة.

قال أبو حاتم : سألت يحى ابن معين عنه فأثنى عليه خيراً، وقال ابن الفلاس : ثبت في الحديث، وقال أحمد العجلي، ودحيم، وأبو حاتم، والنسائي والحافظ : ثقة.

ثقة.

تهذيب الكمال (٢٠١/١٣) تهذيب التهذيب (٢٤٨/٤)، تقريب التهذيب (٢٧٧ رقم ٢٩٣٨)=

=٧–حريز ابن عثمان : الرحبي، بفتح الراء والحاء المهملة بعدها موحده الحمصي [خ ٤]، روى عن عبدالله ابن بسر، وخالد ابن معدان وغيرهما، روى عنه يحى الوحاضي، وعلي ابن عياش، وغيرهما، مات سنة ثلاث وستين ومئة للهجرة.

قال الأجري عن أبي داود : سألت أحمد ابن حنبل عن حريزفقال :ثقه، ثقه، ثقه، وقال يحى ابن معين : ثقه ثبت ري بالنصب، وقال أحمد : حريز صحيح الحديث إلا أنه يحمل على عليّ، وقال العجلي : شامي ثقة، وكان يحمل على عليّ، وقال في موضع آخر : ثبت شهديد التحامل على عليّ، وقال ابن تمار : يتهمونه أنه كان ينتقص علياً.

وقد نقل بعض أهل العلم بأنه تاب ورجع عن ناصبيته وسب عليّ ابن أبي طالب –رضي الله عنه–.

قال علي ابن عياش ك سمعت حريز ابن عثمان يقول : والله ما سببت علياً قط، وقال شبانه: سمعت رجلاً قال لحريز ابن عثمان : بلغني أنك لا تترحم على عليّ : قال اسكت رحمه

وقال ابن أبي شيبه في المصنف : حدثنا كثير ابن هشام عن جعفر ابن برقان، عن حبيب قال :رأيت ابن عمر وقد جز شاربه كأنه حلقه " [1]

الله مئة مرة، وقال أبوحاتم : لا أعلم بالشام أثبت منه ولم يصح عندي ما يقال عنه من النصب، وقال الذهبي : هذا الشيخ كان أورع من ذلك.

وقال البخاري : قال أبو اليمان كان حريز يتناول من رجل ثم ترك.

قال الحافظ بعد ذلك : فهذا أعدل الأقوال، فلعله تاب، وقال أيضاً : وإنما أخرج له البخاري لقول ابي اليمان إنه رجع عن النصب.

وأعدل الأقوال فيه بعد عرض هذه الأقوال ما ذهب إليه البخاري، والذهبي، والحافظ –عليهم رحمة الله تعالى– والله أعلم.

التاريخ الكبير (١٠٣/٣ رقم ٣٥٦)، تاريخ بغداد (٢٦٥/٨ رقم ٤٣٦٥)، تهذيب الكمال (٥٦٨/٥ رقم ١١٥٧)، تهذيب التهذيب (٢٣٧/٢ رقم ٤٣٦)، تقريب التهذيب (١٥٦ رقم ١١٨٤).

٨–عبدالله ابن بسر : بضم الموحدة وسكون المهملة، المازني، صحابي جليل – رضي الله عنه وعن أبيه.

الحكم على الحديث :

سنده ضعيف، فيه منصور ابن إسماعيل، وأبو بكر ابن عبدالله ابن أبي مريم.=

= قال أبو نعيم : غريب من حديث أبي بكر، تفرد به منصور الحرّاني، وله شاهد يتقوى به من طريق سماك ابن حرب عن تكرمة عن ابن عباس –رضي الله عنهما – وقد مر تخريجه.

(١)تخريج الحديث :

(٢٢٦/٥ رقم ٢٥٤٩٥) ، باب ما يؤمر به الرجل من إعفاء اللحية .

دراسة سند الحديث :

١–كثير ابن هشام ، الكلابي ، أبو سهل الرقي ، نزيل بغداد [بغ م٤]، روى عنه جعفر ابن برقان ، وشعبه ابن الحجاج ، وغيرهما ، روى عنه أحمد ابن حنبل ، وخليفة ابن خياط ، وغيرهما ، مات سنة سبع ومئتين .

قال يحى ابن معين : ثقه نحن أول من كتب عنه ، وقال العجلي :ثقة صدوق ، وقال النسائي : لا باس به ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحافظ :ثقه .

تهذيب الكمال (١٦٣/٢٤ رقم ٤٩٦٥) ، تهذيب التهذيب (٤٢٩/٨) تقريب التهذيب (٤٦٠ ريقم ٥٦٣٣).

٢–جعفر ابن برقان ، بضم الموحدة وسكون الراء بعدها قاف الكلابي ، أبو عبدالله الرقيّ [بخ م٤] ، روى عن حبيب ابن أبي مرزوق ، ونافع مولى ابن عمر وغيرهما ، روى عنه كثير ابن هشام ، وسفيان الثوري ، وغيرهما ، مات سنة خمسين ومئتين .

اختلفت الأقوال فيه ، فمنهم من وثقه ، ومن خالف .

قال الثوري :ما رأيت أفضل من جعفر ، وقال يحى بن معبد : مان أمياً وهو ثقه ، ووثقه العجلي وابن عيينه ومروان ابن محمد ، وذكره ابن شاهين في الثقات .

وقال الجبل أحمد ابن حنبل : إذا حدث عن غير الزهري فلا بأس ، وفي حديث الزهري يخطئ ، وقال مرة : ثقة ضابط لحديث ميمون ، وهو في حديث الزهري يضطرب ويختلف فيه ، وقال يحى ابن معين: ليس بذاك في الزهري .

وقال الساجي : عنده مناكير . =

= أقول : هذا الراوي اختلف فيه كما مر فقد وثقه جماعة من النقاد ، وتكلم جماعة منهم في حديثه عن الزهري خاصة ، وتكلم فيه ابن خزيمة ، والساجي من جهة حفظه ، وقال الحافظ : صدوق يهم في حديث الزهري .

والظاهر : أن قول ابن خزيمة فيه تأمل في مقابلة توثيق أهل العلم له ، وقول الساجي مجمل ، وقد يطلق لفظ "مناكير" على ما ينفرد به الراوي .

فالذي يترجح هو اختيار الذهبي : قال ابن معين : ثقه أمي ليس في الزهري بذاك .

فحديثه في غير الزهري صحيح ، وما تفرد به عن الزهري فلا يحتج به .

تهذيب الكمال (١١/٥ رقم ٩٣٤) ، تقرير التهذيب (١٤٠رقم ٩٣٢) .

٣–حبيب : ابن أبي مرزوق الرقي [ت س] ، روى عن عروة ابن الزبير ، ونافع ابن عمر وغيرهما ، روى عنه جعفر بن برقان وأبو المليح الرقي .

قال أحمد ابن حنبل : ما أرى به بأساً ، وقال ابن معين : مشهور ، ووثقه أبو داود والدارقطني ، و ابن حبان ، وابن شاهين ، و ابن خلدون وان حجر .

تهذيب الكمال (٣٩٥/٥ رقم ١٠٩٨) ، تهذيب التهذيب (١٩٠/٢) .

وقال : حدثنا قبيصة ابن عتبه، حدثنا سفيان عن محمد ابن عجلان عن عبيدالله ابن أبي رافع، قال : رأيت أبا سعيد، ورافع ابن خديج، سلمة ابن الأكوع، وابن عمر، وجابر ابن عبدالله، وأبا أسيد ينهكون شواربهم كأضي الحلق" (١)

الحكم على الحديث :
إسناده صحيح
(١)سبق تخريجه ودراسته.

الخاتمة

أحمد الله سبحانه على التوفيق والاتمام، حمداً دائماً مستمراً بدوام ذي الدوام، وتعاقباً تعاقب الليالي والأيام، وصلى الله على سيدنا محمد خير الأنام، ومصباح الظلام، وقمر التمام، وعلى آله وصحبه البررة الكرام، ووارثيه الأئمة الأعلام، وهاك أهم نتائج البحث والتي تتلخص فيما يلي :

١– سعة اطلاع الإمام السيوطي – عليه رحمة الله – واهتمامه بالحديث.

٢– نقله للحديث وعدم تعقبه عليه أو الحكم عليه.

٣– نقله للخلاف وعدم الترجيح، ونقله لترجيحات بعض المحققين.

والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصبحه أجمعين.

▪ فهرس المصادر والمراجع ▪

١–صحيح الامام البخاري (مع فتح الباري)، نشر وتوزيع رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.
٢–صحيح الإمام مسلم، تحقيق وترقيم محمد فؤاد عبدالباقي، مطبعة دار إحياء الكتب العلمية.
٣–صحيح الجامع الصغير للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي. ط ١٤٠٢/٣ هـ.
٤–النهاية في غريب الحديث والأثر، للإمام ابن الأثير الجزري، تحقيق محمود محمد الطناحي، وطاهر أحمد الزاوي، الناشر المكتبة الإسلامية ط ١/.١٣٨٣
٥–تاريخ بغداد للإمام الخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت.
٦–تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، للحافظ أبي العلي المباركفوري، أشرف على طبعه عبدالوهاب عبداللطيف، مطبعة المعرفة، القاهرة ط ١٣٨٣/٢هـ.
٧–تحفة الإشراف بمعرفة الأطراف، للإمام أبي يوسف المزي، تحقيق عبدالصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، بيروت، والدار القيمة، بمباي الهندس. ط ١٤٠٣/٢هـ.
٨–تدريب الراوي في شرح تقرير النواوي، للإمام السيوطي تحيقيق وتعليق د/ عزت علي عطية، وموسى محمد علي، دار الكتب الحديثة القاهرة.
٩–تذكرة الحفاظ، للإمام شمس الدين الذهبي، دار إحياء التراث العربي.
١٠–تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد محمد عوامه، دار البشائر الإسلامية، بيروت ط ١٤٠٦/١هـ.
١١–تهذيب الأسماء واللغات للإمام أبي زكريا النووي، دار الكتب العلمية.
١٢–تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر العسقلاني، دار الفكر للطباعة والنشر ط ١٤٠٤/١هـ.

١٣–تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للإمام المزي، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة.
١٤–حلية الأولياء لأبي نعيم الأصفهاني، دار الكتاب العربي، بيروت ط ١٤٠٧/٥هـ.
١٥–سلسلة الأحاديث الضعيفة، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي.
١٦–سنن أبي داود، مراجعة محمد محي الدين عبدالحميد، دار الفكر للطباعة والنشر.
١٧–سنن ابن ماجه، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، المكتبة العلمية بيروت.
١٨–سنن الترمذي، تحقيق أحمد شاكر، شركة ومطبعة مصطفى البابسي الحلبي وأولاده، مصر ط ١٣٩٨/١هـ.
١٩–سنن الدارمي، تحقيق السيد عبدالله هاشم، باكستان ١٤٤هـ.
٢٠– سنن النسائي – المجتبى– بعناية الشيخ عبدالفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية ط ١٤٠٦/٢هـ.
٢١–سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي، مؤسسة الرسالة.
٢٢– شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي. دار الأفاق الجديدة، بيروت.
٢٣–شرح السنة للإمام البغوي، تحقيق زهير الشاويش، وشعيب الأرناؤوط المكتب الإسلامي.ط/١٣٩٠هـ.
٢٤–شرح علل الترمذي للإمام ابن رجب الحنبلي،تحقيق رد،نور الدين عنتر، دار الملاح للطباعة والنشر.ط ١٣٩٨/١هـ.
٢٥–شرح معاني الآثار، للإمام أبي جعفر الطحاوي، تحقيق محمد زهير النجار، دار الكتب العلمية، بيروت ط ١٤٠٧/٢هـ.
٢٦–صحيح ابن خزيمة، تحقيق د/ محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي ط ١٣٩٥/١هـ.

٢٧–فتح الباري بشرح صحيح الإمام البخاري، تصحيح وتعليق سماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز، نشر وتوزيع دار البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية.
٢٨–لسان العرب، ابن منظور، تحقيق عبدالله على الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم الشاذلي، دار المعارف، القاهرة.
٢٩–لسان الميزان، الحافظ ابن حجر العسقلاني، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت. ط ١٤٠٦/٣هـ.
٣٠–مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للإمام نور الدين الهيثمي، دار الكتاب العربي، بيروت. ط ١٤٠٢/٣هـ.
٣١–مسند أبي يعلى الموصلي،تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق ط ١٤٠٩/١هـ.
٣٢–مسند الإمام أحمد، المكتب الإسلامي ط ١٤٠٣/٤هـ.
٣٣–مصنف ابن أبي شيبة،تحقيق عبدالخالق الأفغاني، لم يكتب اسم الناشر.
٣٤–مصنف عبدالرازق الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي ط ١٤٠٣/٢هـ.
٣٥–ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للإمام الذهبي، تحقيق على محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت.
٣٦–وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين بن خلكان، تحقيق د/ إحسان عباس، دار صادر، بيروت.
٣٧–الثقات لابن حبان البستي، دائرة المعارف الهندية. ط ١٣٩٣/١هـ.
٣٨–الجرح والتعديل للإمام ابن أبي حاتم الرازي، ط ١ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الركن، الهند.
٣٩–السنن الكبرى للنسائي، تحقيق د/عبدالغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت ط ١٤١١/١هـ.
٤٠–السنن الكبرى للإمام البيهقي، دار المعرفة، بيروت.

٤١–الضعفاء الكبير العقيلي، تحقيق عبدالمعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت ط ١/١٤٠٤هـ.
٤٢–الكامل في ضعفاء الرجال، للإمام ابن عدي، دار الفكر، بيروت ط ٢/١٤٠٥هـ.
٤٣–الكفاية في علم الرواية، للإمام الخطيب البغدادي، المكتبة العلمية بالمدينة النبوية.
٤٤–المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، للإمام ابن حبان البستي،تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة بيروت.
٤٥–المستدرك على الصحيحين للإمام الحاكم، دار الفكر، ١٣٩٨هـ.
٤٦–المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، للحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي، دار المعرفة، بيروت.
٤٧–المعجم الأوسط، الإمام الطبراني، تحقيق طارق عوض الله محمد وعبدالمحسن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ١٤١٥هـ.
٤٨–المعجم الكبير، الإمام الطبراني، تحقيق، حمدي عبدالمجيد السلفي، ط ٢.
٤٩–الإحكام في أصول الأحكام، لابن حزم،تحقيق أحمد شاكر، طبع بمطبعة الإمام بمصر.
٥٠–الإصابة في تميز الصحابة، لابن حجر، طبع دار الكتاب العربي.
٥١–البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للإمام محمد ابن علي الشوكاني، دار المعرفة، بيروت.
٥٢–المغني في الضعفاء للذهبي، تحقيق نور الدين عنتر، عناية عبدالله الأنصاري.
٥٣–الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر، تحقيق على محمد الحادي،دار الجيل بيروت.

٥٤–أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير.
٥٥–معجم الصحابة لابن قانع.
٥٦–شرح النووي على صحيح مسلم، لأبي زكريا النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
٥٧–طبقات الشافعية للإمام الإسنوي.
٥٨–طبقات الشافعية للإمام السبكي، تحقيق الطناحي، والحلو، طبع عيسى البابي.
٥٩–الأفراد، للدارقطني.
٦٠–الآحاد والمثاني، للإمام ابن أبي عاصم، تحقيق د/ باسم الجوابره، دار الراية.
٦١– الثقات للإمام العجلي.
٦٢–شعب الإيمان، للإمام البيهقي.
٦٣–بلغة القاصي والداني في تراجم شيوخ الطبراني، للشيخ حماد الأنصاري.